الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
قسم :علم النفس والأرطفونيا
تخصص : توجيه وإرشاد

أساليب التربية في الأسرة ودورها على سلوك الأبناء في المدرسة الابتدائية

دراسة ميدانية بابتدائيات مدينة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس فرع :علوم التربية

إعداد :
- دلهوم السعيد
- حلاب فيصل

إشراف الأستاذ :
- د. طه محمود

السنة الجامعية :2012/2011

بسم الله الرحمن الرحيم

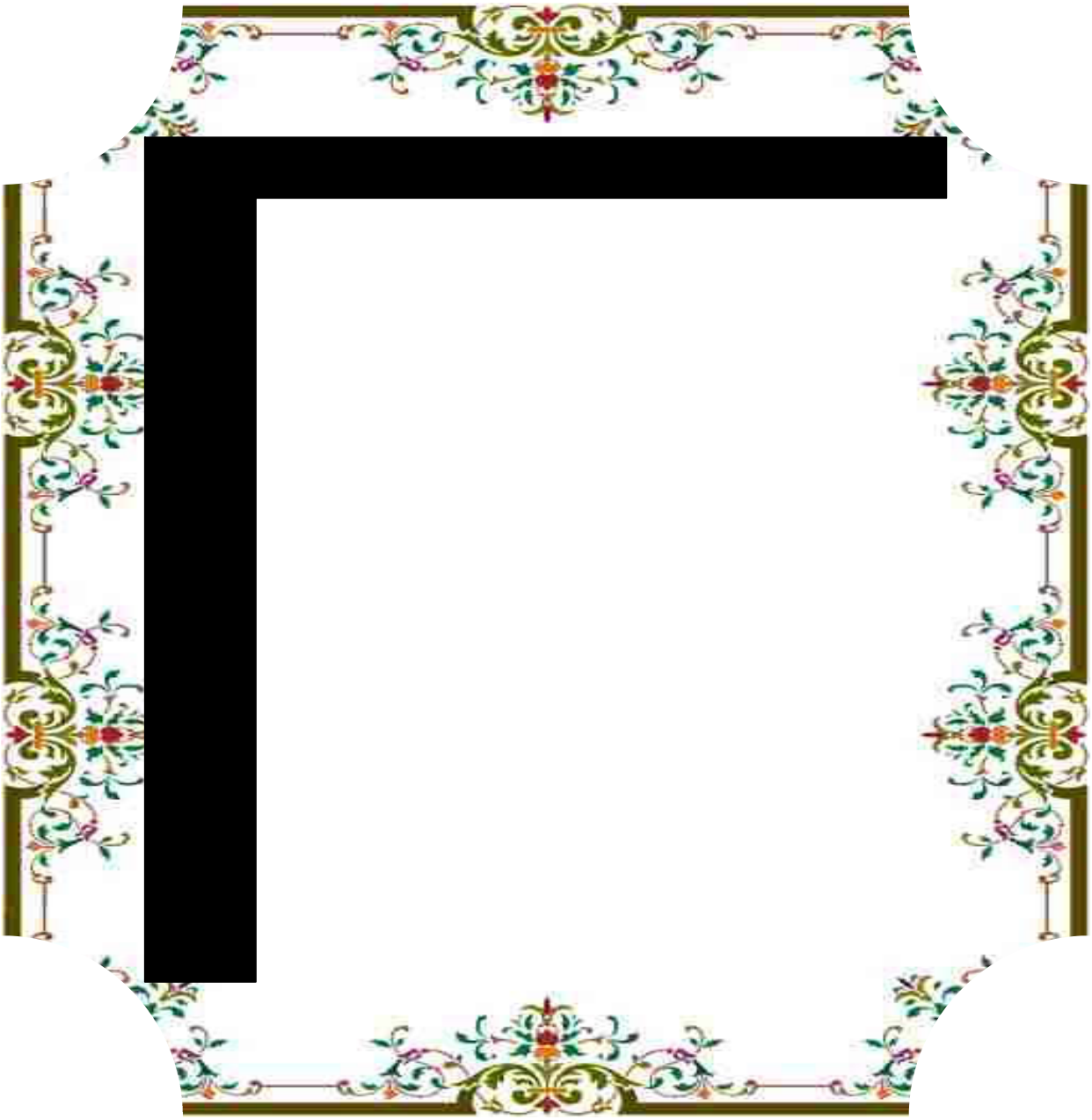

مقـدمة :

الطفل هو ثروة المستقبل بالنسبة لكل البلدان في العالم، كما أنه يعتبر مؤشر حضاري لتفوق الأمم، وهذا ما يؤكد أن الاهتمام برعاية الطفل وتنشئته وتحقيق أحسن أمر حيوي تتحدد من خلاله معالم المستقبل .

ويعتبر من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات وتطورها حيث أن أطفال اليوم هم شباب الغد وقادته، وهذا الفرد لا يولد كبيرا وإنما يبدأ صغيرا ثم ينمو ولا يكون ذا نفع لمجتمعه، إلا إذا كان الاهتمام به كبيرا في جميع النواحي النفسية والتربوية والثقافية، وهذه الوظيفة تقوم بها الأسرة باعتبارها المربي الأول للطفل، وتنتهج في سبيل ذكر أساليب تربوية معينة، سواء كانت سوية أو غير سوية من أجل تربيته وإعداده وفق معايير المجتمع ثم تتلقاه المدرسة باعتبارها المربي الثاني للطفل، حيث تساعد الأسرة في تربيته وضبط سلوكه في جميع النواحي الاجتماعية والأسرية والمدرسية على وجه الخصوص، فإذا كانت الأساليب التربوية الأسرية ايجابية ينعكس ذلك على سلوكه المدرسي، التركيز، المشاركة، التعاون.

أما إذا كانت الأساليب التربوية سلبية ينعكس ذلك على سلوك التلميذ كالغش والعدوانية والانطواء، ولهذا يجب أن يكون هناك اتصال وثيق ودائم بين المؤسستين، والمجتمع الجزائري كبقية المجتمعات العربية، خاصة في الآونة الأخيرة ظهرت سلوكات سلبية للتلميذ في المدرسة الجزائرية كالتخريب، العدوانية، الغش، وقد تكون هذه الأساليب مستمدة أساسا من التقاليد العرفية وانتشار الفوضى الاجتماعي، باعتبار التقاليد هي الأصول الدينية لمعظم مكونات المجتمع الجزائري، بالرغم من التغيرات التي مر بها عبر مراحل تاريخية، إلا أن درجة المحافظة والمقاومة النسبية للمتغيرات الاجتماعية لازالت قائمة، خاصة فيما يخص التمييز بين الذكر والأنثى في المعاملة وإتباع أسلوب الضرب كمبدأ أساسي لتربية الطفل، حيث نجد بعض النظريات ترى بأن الضرب والتساهل وهما أسلوبان غير سويان، يمكن أن تكون لهما آثار ايجابية عكس النظريات التي ترى فيها أثر سلبي على سلوك الطفل وخاصة المدرسي .

ولقد واجهنا في دراستنا هذه عدة صعوبات من أهمها :

صعوبة الموضوع وقلة الدراسات حوله، وهذا ما جعلنا نواجه الكثير من المشاكل في الإحاطة بكل جوانبه خاصة المنهجية والإلمام بكل ما يخصه بالإضافة إلى عدم مصداقية وصراحة المبحوثين حيث

أن الكثير منهم واجهوا بالصد والسلبية، كما أن المعلمين والمعلمات في المدرستين رفضوا التعاون معنا بحجة الوقت والعمل الكثير، ومن أكبر الصعوبات التماطل في إرجاع الاستمارات وهذا ما أدى بنا إلى الانتظار وملاحقة المبحوثين والإلحاح عليهم بإرجاع الاستمارات، وقد حاولنا في دراستنا هذه الإلمام بجوانب الموضوع، حيث قسم بحثنا إلى قسمين : جانب نظري وجانب ميداني .أما الجانب النظري فقد قسم إلى خمسة فصول حيث جاءت كما يلي :

الفصل الأول : تناولنا فيه موضوع الدراسة بتحديد الإشكالية ومفاهيم الدراسة، بالإضافة إلى الدراسات السابقة حول الموضوع وبعض المقاربات النظرية التي تخدمه .

وفي الفصل الثاني :تم التطرق إلى تعريف التربية وأنواعها وأهميتها، كما تعرضنا إلى أساليبها السوية منها وغير السوية، ثم قمنا في الأخير بذكر وعرض بعض مؤسسات التربية الضرورية والمكملة .

أما في الفصل الثالث فقد احتوى على مفهوم الأسرة وأشكالها وبعض الخصائص الأساسية لها، كما تطرقنا إلى العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وأهم وظائفها بالإضافة إلى المدرسة وأهميتها.

الفصل الرابع خصص للأثر الذي تتركه أساليب التربية الأسرية في سلوك الأبناء، حيث تطرقنا إلى تأثير الأساليب الغير سوية على سلوك الأبناء إلى جانب تأثير الأساليب السوية المتبعة في هذا السلوك .

الفصل الخامس وهو خاص بالإجراءات المنهجية يتناول هذا الفصل المنهج المستخدم في الدراسة والعينة التي تتمثل ما بين 6 إلى 12 سنة الذين ينتمون إلى مجال دراستنا، المجال المكاني والبشري والزمني، ثم تطرقنا إلى أدوات جمع البيانات .

الفصل السادس خصص للتعليق وتحليل النتائج المحصل عليها من البيانات وتفسيرها ثم مناقشة الفرضيات واستخلاص النتائج .

فهـرس المحــتويات

الموضـوع **الصفحة**

-كلمة لابد منها

- إهداء

- مقدمة ..... أ

الفصل الأول : الإطار العام للبحث

1. إشكالية البحث 01

2. فرضيات البحث.....03

3. أهمية البحث 03

4. أهداف البحث 04

5. أسباب اختيار الموضوع 04

6. تحديد المفاهيم.....05

7. الدراسات السابقة.....07

الفصل الثاني : التربية أنواعها وأساليبها

-تمهيد 13

1.2-التربية وأنواعها 14

1.1.2-تعريف التربية 14

2.1.2-تعريف التربية لغة 14

3.1.2-تعريف التربية اصطلاحا 14

4.1.2-تعريف التربية في معناها الضيق 15

5.1.2-تعريف التربية في معناها الواسع 15

6.1.2-تعريف التربية عند بعض العلماء والمربين 16

2.2-أنواع التربية 17

1.2.2-التربية المقصودة 17

2.2.2-التربية غير المقصودة 18

3.2-أهمية التربية وأساليبها 19

1.3.2-أهمية التربية 19

2.3.2-أساليب التربية 21
أ-الأساليب السوية 22
ب-الأساليب غير السوية 25
4.2-مؤسسات التربية الضرورية والمكملة 28
خلاصة جزئية 32
الفصل الثالث : الأسرة والمدرسة ووظيفتها التربوية
-تمهيد 33
1.3-الأسرة وخصائصها ووظائفها 34
1.1.3-مفهوم الأسرة 34
2.1.3-أشكال الأسرة 35
3.1.3-خصائص الأسرة 35
4.1.3-طبيعة العلاقات الاجتماعية في الأسرة 36
5.1.3-وظائف الأسرة 38
2.3-المدرسة والعملية التربوية 40
1.2.3-أهمية المدرسة الابتدائية 40
2.2.3-التعاون بين المدرسة والأسرة في تربية الطفل 42
3.2.3-العلاقة بين المدرسة والمجتمع في تربية الطفل 44
4.2.3-العلاقات الاجتماعية في المدرسة 46
5.2.3-التكيف الاجتماعي عند تلاميذ المدرسة الابتدائية 49
-خلاصة جزئية 53
الفصل الرابع : تأثير الأساليب التربوية في الأسرة على سلوك الأبناء في المدرسة
- تمهيد 54
1.4-تأثير الأساليب غير السوية على سلوك الأبناء 55
1.1.4-أثر التسلط والقوة والقسوة 55
2.1.4-أثر الإهمال 57

3.1.4-أثر التدليل الزائد أو الرعاية الزائدة 58
2.4-تأثير الأساليب السوية على سلوك الأبناء 60
1.2.4-أثر أسلوب الحوار والمشاركة 60
2.2.4-أثر أسلوب القدوة 61
3.2.4-أثر الثواب والعقاب 62
-خلاصة جزئية 63
الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية
1.5-منهجية البحث.....64
1.1.5-المنهج المتبع في البحث.....64
2.1.5-العينة وكيفية اختيارها 65
3.1.5-أدوات جمع البيانات 66
1.3.1.5-الاستمارة 66
2.3.1.5-الملاحظة 67
3.3.1.5-المقابلة 67
2.5-مجالات الدراسة 68
1.2.5-المجال الجغرافي 68
2.2.5-المجال البشري 70
3.2.5-المجال الزمني 70
3.5-جدولة البيانات وتحليلها 71
4.5-مناقشة النتائج.....88
-خلاصة عامة 91
-الخاتمة
- فهرس المحتويات
- فهرس الجداول
-قائمة المصادر والمراجع
-قائمة الملاحق

فهرس الجداول والأشكال

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم 01	إحصائيات مدرسة هواري بومدين بعين الحجل	68
جدول رقم 02	جنس المعلم	71
جدول رقم 03	سن وجنس التلميذ	71
جدول رقم 04	طبيعة التلميذ في المدرسة	72
جدول رقم 05	حالة التلميذ في القسم	72
جدول رقم 06	يوضح سلوك التلميذ مع المعلم وأعوان الإدارة	73
جدول رقم 07	السلوكات السيئة للتلميذ داخل المدرسة	73
جدول رقم 08	علاقة التلميذ بزملائه	74
جدول رقم 09	حالة التلميذ في القسم	74
جدول رقم 10	متغير الجنس للوالدين	75
جدول رقم 11	متغير السن للوالدين	75
جدول رقم 12	الحالة العائلية للوالدين	76
جدول رقم 13	وضعية الأب والأم في الأسرة	76
جدول رقم 14	المستوى الدراسي للوالدين	77
جدول رقم 15	العلاقات الأسرية	78
جدول رقم 16	أسلوب معاملة الأسرة للابن	79
جدول رقم 17	ممارسة الابن للغش حسب الأسرة	79
جدول رقم 18	معاملة الولي عند تأخر الابن في العودة إلى البيت	80
جدول رقم 19	استعمال أسلوب التدليل من طرف الوالدين للابن	80
جدول رقم 20	أسلوب القدوة الصالحة للابن من طرف الآباء	81
جدول رقم 21	مراقبة الولي للابن في المدرسة	81
جدول رقم 22	استدعاء الأولياء إلى المدرسة بسبب السلوك غير السوي للأبناء	82
جدول رقم 23	موقف الولي تجاه ابنه في حالة قراءة جريدة أو مجلة أو مشاهدة التلفاز	82
جدول رقم 24	كيف يكون موقف الولي داخل الأسرة اتجاه ابنه	83
جدول رقم 25	أسلوب المناقشة من طرف الولي للابن	83
جدول رقم 26	أسلوب الديمقراطية من الولي اتجاه الابن	83
جدول رقم 27	سلوك سوي في تربية الطفل	84
جدول رقم 28	اتباع أسلوب التساهل واحتمال الغش من طرف الابن	84
جدول رقم 29	العلاقة بين الوالدين ووضعية الأولياء	85
جدول رقم 30	المستوى التعليمي للوالدين وأسلوب التربية	85
جدول رقم 31	طبيعة التلميذ والعلاقة بين الوالدين	86
جدول رقم 32	العلاقة بين الوالدين وحالة التلميذ في المدرسة	87

الفصل الأول
(التمهيدي)
الإطار العام للبحث

1- إشكالية البحث
2- فرضيات البحث
3- أهمية البحث
4- أهداف البحث
5- أسباب اختيار الموضوع
6- تحديد المفاهيم
7- الدراسات السابقة

1): إشكالية البحث

تعتبر التربية من أهم القضايا التي شغلت الإنسان منذ القديم لإعداد الطفل، فهي الآلة الفعالة التي تهدف إلى تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ليكون رجل الغد .

حيث تساعد على بناء عقله وجسمه وخلقه، كما أنها تلعب دورا عظيما في تشكيل سلوكه، وهي وسيلة المجتمع للمحافظة على بقاءه واستمراره، وثبات نظمه ومعاييره الاجتماعية وخبرات ومعارف الأجيال السابقة وبذلك يكون دور التربية هو تنمية السلوك الإنساني تطويره، وتغييره يناسب كل ما هو سائد في مجتمع ما، والمساهمة في تقدمه وازدهاره

والتربية هي وظيفة اجتماعية هادفة يقوم بها وسطاء سواء كانت بغير طريقة رسمية كالأسرة أو بصورة رسمية لها أهداف محددة وواضحة، ووسائل علمية دقيقة لتحقيق هذه الأهداف كالمدرسة، والتي تعتبر ثاني بيئة تستقبل الطفل، وفيها يقوم الأبناء بسلوكات مختلفة ومتباينة، إما أن تكون ايجابية حيث يعامل فيها الطفل كل من يتواجد في المحيط المدرسي من معلمين وتلاميذ وإداريين بمستوى عالمي من الأدب والأخلاق حيث يحترم ويقدر غيره ويتميز بالتعاون والصدق والصراحة والتفاعل الايجابي مع زملائه في الصف، ويقابله الغير بالرضي والقبول والاستحسان .

وإما أن تكون سلبية كالعدوانية والعزلة والكذب والعنف والتخريب والغش وعدم الاحترام لكل من حوله في المجال المدرسي ويقابلون سلوكهم بنوع من الرفض والعقاب، ونظرا لانتشار السلوكات المنبوذة اجتماعيا داخل المدرسة، وفي مجتمعنا الجزائري عامة حيث أن معظم الأطفال المتمدرسين أصبحوا ينقصون من أهمية المدرسة والمعلمين وكثيرا ما نسمع أن تلميذ استعمل العنف مع مدرسة وزملائه إما كان لفظيا كالسب والشتم أو جسديا كالضرب وتخريب ممتلكات المدرسة.

وبما أن الأساليب التربوية يكتسبها الأبناء ويستمدها من الأسرة باعتبارها أول وسط اجتماعي للطفل، فإن لذلك علاقة مباشرة مع سلوكات الأبناء في المحيط المدرسي، ولهذا توكل

إليها مسؤولية تنشئته في السنوات الأولى من عمره، أي من سن الولادة إلى سن الخامسة قبل التوجه إلى المدرسة الابتدائية، وفي هذه السنوات تتحدد شخصية الطفل وسلوكاته.

ومن هنا كانت التربية وأساليبها الشغل الشاغل لكل أسرة تسعى لجعل أبنائها أفراد ناجحين في حياتهم الدراسية ومتفاعلين ايجابيا مع غيرهم في المجتمع، وقد اختلفت أساليب التربية من أسرة إلى آخرين فنجد الأساليب السوية وغير السوية مثل أسلوب القدوة الصالحة الترغيب، الإقناع، أو التسلط، الجمالية الزائدة، العقاب، العنف، الإهمال، وغيرها من الأساليب التي تستعملها الأسرة لتربية أبنائها .

ومما يثير الانتباه مؤخرا هو تزايد بعض الظواهر السلبية في سلوك الأبناء في المدرسة وعلاقاتهم وزملائهم ومعلميهم في المرحلة الابتدائية، ونظرا لهذه المرحلة من أهمية حيث ما زالت تتكون فيها شخصية الطفل واكتسابه لسلوكات مختلفة فإننا من خلال هذا البحث نحاول الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي :

- هل للأساليب التربوية في الأسرة دور في سلوك الأبناء داخل المدرسة ؟

وقد تفرع عن التساؤل العام التساؤلات الفرعية التالية :

- هل توجد طرق تربوية يمكن استعمالها من طرف الأسرة في تربية الأبناء ؟
- هل للمستوى التعليمي للوالدين دور في اختيارهم للأساليب التربوية ؟
- هل للطرق التربوية المستعملة دور على سلوك الأبناء في المدرسة ؟

2) : الفرضـيات :

2-1. الفرضية العامة :

للأساليب التربوية في الأسرة دور في سلوك الأبناء داخل المدرسة .

2-2. **الفرضيات الجزئية**:

- ❖ توجد طرق تربوية ممكن استعمالها من طرف الأسرة في تربية الأبناء .
- ❖ للمستوى التعليمي للوالدين دور في في اختيارهم للأساليب التربوية .
- ❖ للطرق التربوية المستعملة دور على سلوك الأبناء في المدرسة

3) : أهمية الموضوع :

تكمن أهمية موضوع الدراسة في كون المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تتلقى الطفل بعد الأسرة والتي هي المحيط الأول الذي يستقبل الطفل، وتظهر أهمية المدرسة من خلال انتشارها في جميع المجتمعات باعتبارها مصدرا لنقل المعارف ولعملية التنشئة الاجتماعية وتعديل سلوك الفرد والضبط الاجتماعي، والسير وفق قانون المجتمع، كما تظهر أهمية المدرسة في كونها تساعد الأسرة في عملية التربية باعتبارها هذه الأخيرة نظاما اجتماعيا أساسيا حيث هي محور الكثير من الدراسات التي تقام بها علماء النفس والأكثر بيولوجيا وعلماء الاجتماع لما تقوم بها من وظائف أساسية أهمها تربية الطفل بأساليب تختلف من أسرة لأخرى.

ورغم التطورات والتغيرات التي طرأت على وظائف الأسرة وتخيلها على معظم الوظائف التي كانت تمارسها قديما ما زالت متمسكة بوظيفتها الأساسية ، وهي تربية الأطفال وتنشئتهم وجعلهم أفراد صالحين في المجتمع بإتباعهم لأساليب تربوية مختلفة تؤثر على تكوين الأبناء وسلوكهم خاصة داخل المدرسة الابتدائية .

وتبرز أهمية الموضوع أيضا في محاولة معرفة أسباب الاختلاف بأساليب التربية التي تتبعها كل الأسر سواء كانت هذه الأساليب سوية أو غير سوية، ومدى تأثيرها على سلوك الأبناء في المدرسة الابتدائية (عبد القادر عرابي ،1990، ، 11).

4) : أهـداف البـحث :

هناك أهداف علمية وأخرى عملية دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ودراسة تتمثل فيما يلي:

1. محاولة فهم ووصف وتفسير ظاهرة التربية في المجتمع الجزائري وأساليبها .
2. معرفة الطرق المستخدمة من طرف الأسرة الجزائرية في تربية الأبناء.
3. الكشف عن الأثر الذي يستهدف الأبناء في المدرسة وخاصة سلوكه في المرحلة العمرية من 06-12 سنة أي في المرحلة الابتدائية وذلك بربط الظاهرة المدروسة بالواقع الاجتماعي الجزائري .
4. كشف الستار عن ظاهرة تربية الأبناء في المجتمع الجزائري.
5. معرفة نظرة الأسرة وخصوصا الوالدين للطريقة السليمة لتربية الطفل حتى ينشأ بشخصية سليمة وغير منحرفة .
6. اقتراح حلول لتفادي انحراف سلوك الأبناء خاصة في المدرسة نتيجة استعمال طرق غير سليمة في التربية لا تتماشى وشخصية الطفل .

5) : أسباب اختيار الموضوع :

من أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع والقيام بدراسته وتحليله هي كما يلي :

1. الرغبة في معرفة عمل ميكانيزمات على الظاهرة والكشف عن عواملها البيولوجية والتعرف على الأسباب الحقيقية لحدوثها .
2. عدم تناول هذه الدراسة بصورة كبيرة ومفصلة وعدم التطرق لكل جوانبها رغم بروزها بشدة .
3. كثرة الحديث في هذه الأيام عن هذه الظاهرة .
4. التعرف عن المشاكل التي تعانيها الأسرة الجزائرية من انحراف الأبناء جراء استعمالهم للطرق الغير سوية للتربية .

6) : تحديد المفاهيم :

قبل أن نعرف أو نعطي مفهوم الأساليب التربوية يجب أولا معرفة معنى التربية وتحديده، كذلك يجب تعريف كل من الأسرة والسلوك باعتبارهما من المفاهيم الأساسية في بحثنا :

أ-مفهوم التربية :

إن التربية تعتبر الحجر الأساس في قيام المجتمع والمحافظة على ميزاته وضمان استقراره وبقاءه، فحسب علماء التربية فإن التربية هي تكوين الطفل ورعايته في الجوانب المادية، وتتخذ في أغلب الحالات جانبا تربويا مقصودا، أو مخصصا كالتربية البدنية والتربية الدينية، كما ترى (**سميرة أحمد السيد**) " بأنها عملية اجتماعية صادقة ذات مراحل وأهداف ويقوم بها وسطاء بصورة مباشرة كالأسرة أو رسمية كالمدرسة "، والتربية تشكل الفرد اجتماعيا فتكسبه نمطا من الشخصية تميزه عن غيره ولكنها في الوقت نفسه من خلال تعلمه المعايير والأنماط السلوكية يكتسب الكثير من الخصائص المشاركة مع أفراد مجتمعه .

ب-أساليب التربية :

الأسلوب هو الطريقة أو المنهج المتبع للقيام بشيء ما وأساليب التربية تعني الطرق المتبعة من طرف الوالدين في معاملة الأبناء بغرض تحديد وتصنيع سلوكهم ووقايتهم من كل أنواع الانحرافات أو هي أسلوب أداء الوظيفة التربوية التي تقوم بها الأسرة والتي تتمثل في تكوين الطفل وإعداده نفسيا واجتماعيا وثقافيا ومراقبته وتوجيهه ليصبح له شخصية سوية غير منحرفة، كما يقتصر بها الوسائل النفسية والاجتماعية، التي تستغل أو الظروف التي تهيئها الأسرة بقصد اكتساب الطفل سلوكا معينا أو تعديل سلوك موجود .

التعريف الإجرائي للتربية :

أساليب التربية الأسرية هو المنهج أو الطريقة التي تتبعها الأسرة في تربية الأبناء، وقد يكون هذا الأسلوب سوي مثل المراقبة والمتابعة ينتج عند طفل سوي أو يكون أسلوب غير سوي مثل الإهمال والتدليل والحماية الزائدة يترتب عليه سلوك منحرف للطفل يؤدي إلى فشله في حياته الاجتماعية والدراسية .

ج-تعريف الأسرة :

يرى أحمد شفيق أن الأسرة هي " جماعة أولية يرتبط أعضاءها بصلات الدم والتبني أو الزواج الذي يتضمن محل إقامة مشترك وحقوق والتزامات متبادلة وتولي مسؤولية النشأة الاجتماعية للأطفال (شفيق السكري ،98، 24).

وترى سهير كامل أحمد أن الأسرة هي الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتوضع فيه أصول التطبيع الاجتماعي، بل تحدد فيه بحق كما ذهب كولي ـبطبيعة الإنسانيةـ وكما تشكل الوجود البيولوجي للجنين في رحم أمه، فكذلك يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة وحضنها (سهير أحمد كامل ،99،11).

التعريف الإجرائي للأسرة :

الأسرة هي المجال الإنساني والعاطفي والاجتماعي والمادي الأول الذي يوجد فيه الطفل ويتلقى التربية التي تعمل على تكوين شخصيته بما يتماشى مع معاييرها وقيم المجتمع .

د-تعريف السلوك :

يقصد بالسلوك كل ما يصدر عن الفرد من استجابات أو بالتعبير أكثر شمولا هو كل نشاط يصدر عن الكائن في تفاعله مع البيئة بمختلف صورها أين كانت طبيعة هذا النشاط حسي أو حركي أو عقلي ...

التعريف الإجرائي للسلوك :

هو كل ما يتعلق بالحياة الدراسية من حب وكراهية من الدراسة والمحيط المدرسي مثل الغياب والحضور والتأخر والشغب والعدوانية تجاه التلاميذ أو الأساتذة أو الإدارة أو العاملين في المؤسسة، والفشل والرسوب، وهذا السلوك يسمى بالسلوك المدرسي...

كما يمكن أن نقول أن كل ما يرتبط بالفضاء الأسري من علاقات مع أفراد العائلة "الأسرة" ونظامها والتعامل والتفاهم والاختلاف معهم والرضا عنهم أو عدمه، واحترامه لهم وارتياحه في أسرته وتعاونه وشجاره، وهذا ما يسمى بالسلوك الأسري (أحمد هاشمي ،2004، 39).

7): الدراسات السابقة :

إن الدراسات السابقة هي تلك الدراسات الاستطلاعية التي تناولت بالدراسة والبحث نفس الموضوع، وما يمكن أن يكون نقطة اتصال وتقارب مع مختلف الدراسات الأخرى، وهي بذلك تشكل موردا أو مصدرا من المعطيات والمعلومات للراغبين في اقتحام نفس المجال أو إضافة بعض الأشياء لتلك الدراسات، حيث يمكن أن تكون مكتملة البناء .

ويستفيد الطالب من الدراسات السابقة في بحثه حيث تمثل هيكلا متكاملا ومترابط الأجزاء، ويستفيد منه الطالب في عدة أشياء كمساعدته على صياغة الفرضيات، وطرح التساؤلات، ومعرفة الصعوبات التي واجهته أثناء قيامه بالبحث .

وقد تناولنا وعالجنا دراستين قريبتين من موضوع بحثنا هما :

الدراسة الأولى

قام بها (أحمد هاشمي ،2004) تحت عنوان " علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية " دراسة ميدانية في مدينة وهران.

هدف الباحث في هذه الدراسة إلى معرفة أنواع المعاملات التي يعامل بها الآباء والأمهات أبناءهم من أجل معرفة الأنماط التربوية الأسرية وعلاقتها بالأنماط السلوكية للطفل

وكانت العينة تقدر 370 فرد من التلاميذ بينهم 207 ذكور و 163 إناث بمدرسة هواري بومدين،مدرسة ابن قادة قدور والكرمة موزعين على التوالي:150 ثم 100 ثم 120 .

وقد طرح السؤال التالي :

- ✓ هل الأنماط السلوكية للطفل ترتبط بالنمط التربوي الأسري ؟
- ✓ هل السلوك الأسري الايجابي للطفل له علاقة بالنمط التربوي ؟
- ✓ هل السلوك الايجابي للطفل بالنمط التربوي المرن والسلوك المدرسي السلبي للطفل يرتبط بالنمط التربوي المتشدد ؟
- ✓ هل السلوك الأسري الايجابي للطفل بالنمط التربوي المرن والسلوك العام السلبي للطفل يرتبط بالنمط التربوي المتشدد ؟ .

وطرح التساؤلات الفرعية التالية :

1. هل هناك علاقة بين النمط التربوي الأسري وجنس الطفل ؟
2. هل هناك علاقة بين النمط التربوي الأسري والمستوى الدراسي للطفل ؟
3. هل هناك علاقة بين النمط التربوي الأسري ومستوى التحصيل الدراسي للطفل ؟

ووضع الفروض التالية :

1. **الفرضية العامة** : هناك علاقة بين الأنماط التربوية الأسرية والأنماط السلوكية للطفل

الفرضيات الأساسية :

1. توجد علاقة بين النمط التربوي الأسري وجنس الطفل .

2. توجد علاقة بين النمط التربوي الأسري والمستوى الدراسي للطفل .

3. توجد علاقة بين النمط التربوي الأسري ومستوى التحصيل الدراسي للطفل .

وقد طبق الاستمارة في جميع البيانات والمعلومات

النتائج

فقد تحقق الجزء الأول من الفرض القائل أنه توجد علاقة بين النمط التربوي الأسري وجنس الطفل، حيث هناك معاملة حسنة للإناث عكس الذكور الذي يستعمل معهم الأسرة سلوك مغاير .

أما الفرضية الثانية فقد نفت الدراسة أي علاقة بين النمط التربوي الأسري والمستوى الدراسي للطفل حيث لا توجد أي علاقة بين النمط والمستوى الدراسي .

أما الفرضية الثالثة أنه توجد علاقة ارتباطية بين سلوك النمط التربوي الأسري ومستوى التحصيل الدراسي .

وبعد استعراضنا لنتائج الدراسة نشير هنا إلى ما استفد ناه من هذه الدراسة :

- ساعدتنا في صياغة فروض الدراسة.
- ساعدتنا في صياغة أسئلة الاستمارة .
- كما أعطتنا في إعطاء نظرة على واقع الأساليب التربوية المتبعة من قبل الأسر الجزائرية ودور في سلوك الأطفال .
- كما استفدنا من النتائج وقد تناولنا جزء منه السلوك العام للطفل وعلاقته بالمدرسة .

الدراسة الثانية

قامت الدكتورة (ماسية أحمد النبال ،2002) بدراسة تحت عنوان " الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بكل من الذكاء والتحصيل الدراسي" والتوافق لدى أطفال المرحلة الابتدائية،

وتكونت عينة الدراسة من 334 تلميذ ما بين 06 إلى 12 سنة وقد طرحت التساؤلات التالية :

1. هل هناك علاقة بين الاتجاهات الوالدية، التسلط، الحماية الزائدة، التفرقة والإهمال والتذبذب، وإثارة الألم النفسي، كما يدركها الأبناء ، وبين مستوى ذكاء الأبناء ؟
2. هل هناك علاقة بين الاتجاهات الوالدية وبين التحصيل الدراسي للأبناء ؟
3. هل هناك علاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وبين توافقهم الشخصي الاجتماعي ؟
4. هل توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الاتجاهات الوالدية، التسلط، الحماية الزائدة، التفرقة، والإهمال والتذبذب، وإثارة الألم النفسي، كما يدركها الأبناء نحو الأب والأم ؟
5. هل توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الذكاء ؟
6. هل توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في قدرتهم على التحصيل الدراسي؟
7. هل توجد فروق جوهرية بين التوافق الشخصي والاجتماعي بين الذكور والإناث ؟

الفرضيات

أولا : يوجد ارتباط دال بين الاتجاهات الوالدية بمقاييسها السبعة: التسلط، الحماية الزائدة، التفرقة والإهمال والتذبذب، وإثارة الألم النفسي، كما يدركها الأبناء نحو الأب والأم وبين كل من :

1. الذكاء .
2. التحصيل الدراسي .
3. التوافق الشخصي والاجتماعي .

ثانيا : توجد فروق جوهرية بين مجموعتي الذكور والإناث في كل من :

1. الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء نحو الأب .
2. الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء نحو الأم .

ثالثا : يوجد ارتباط موجب إحصائيا بين كل من :

1. التوافق الشخصي والاجتماعي والذكاء .
2. التوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي .
3. الذكاء والتحصيل الدراسي .

وقد توصلت إلى النتائج التالية :

- ✓ أن هناك علاقة ارتباطية بين الإهمال وانخفاض التحصيل الدراسي للأبناء وأن البعد الخاص بالتفرقة حيث يشير إلى وجود ارتباط موجب بين التفرقة من جانب الأم ومستوى الذكاء، في حين أن العلاقة صفرية بين الاتجاهات الوالدية وبين مستوى ذكائهم ما عدا التفرقة .
- ✓ وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وبين درجة التوافق الشخصي والاجتماعي للأبناء .

✓ أما الفرض الثاني الذي يتعلق بالفروض بين البحث من الذكور والإناث في المتغيرات التي تهم هذه الدراسة فإن الفرض قد تحقق جزئيا في ضوء الدراسة الحالية حيث ظهرت فروق واضحة بين البنين والبنات في كل من :

1. التسلط، الحماية الزائدة، والتفرقة، كما يدركها الأبناء من جانب الأم .
2. وجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين درجات الذكاء والتحصيل لدى تلاميذ وتلميذات عينة المدرسة .

وقد استفدنا من هذه الدراسة الأمور التالية :

- وقد استفدنا من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة خاصة فيما يتعلق بالأساليب التربوية ودورها على الأطفال في المدرسة خاصة بنسبة الذكاء والتحصيل الدراسي .
- كما أن الأساليب التربوية، الاتجاهات الوالدية، لها تأثير على الأبناء عامة خاصة في المدرسة (أحمد النبال ،2006، 19)

الفصل الثاني

التربية أنواعها وأساليبها

تمهيد

1.2-التربية وأنواعها .

1.1.2-تعريف التربية .

2.1.2-تعريف التربية لغة .

3.1.2-تعريف التربية اصطلاحا .

4.1.2-تعريف التربية في معناها الضيق .

5.1.2-تعريف التربية في معناها الواسع .

6.1.2-تعريف التربية عند بعض العلماء والمربين .

2.2-أنواع التربية .

1.2.2-التربية المقصودة .

2.2.2-التربية غير المقصودة .

3.2-أهمية التربية وأساليبها .

1.3.2-أهمية التربية .

2.3.2-أساليب التربية

أ-الأساليب السوية .

ب-الأساليب غير السوية

4.2-مؤسسات التربية الضرورية والمكملة

خلاصة

تمهيد :

تلعب التربية دورا عظيما في حياة الفرد ككل، وهذه الحقيقة تذكرها الشعوب التي تسعى إلى التقدم أو تعيشه، ولهذا فهي لا توكل عملية التربية إلى هيئات مختلفة لا يجمعها هدف أو تنسيق معين، بل توجد كافة الجهود لسير عمل التربية بشكل منظم لتحقيق أهداف المجتمع عن طريق كافة العمليات التربوية، فيا ترى ما هي التربية وما أنواعها ؟ وما أساليبها التي تتحقق بها ؟

.

1.2- التربية وأنواعها :

1.1.2-تعريف التربية :

2.1.2- لغة :

التربية في القاموس الشامل فعلها :

ربى، ربا، يربو، ربوا، يولد : نشأ الشيء، نماه وزاده، وربى : تربية الولد: جعله يربو، تهذب وتغذى .

ونجدها في القرآن الكريم لقوله تعالى :(**وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت**) الحج ، الآية 05 ، بمعنى نمت .

والتربية في معجم العلوم السلوكية تعني التغيرات المتتابعة التي تحدث للفرد والتي تؤثر في معرفته واتجاهاته وسلوكاته، وهي أيضا تعني نمو الفرد الناتج عن الخبرة أكثر من كونه ناتجا عن النضج .

وفي اللغة الانجليزية أو الفردية *Education* بمعنى التربية مشتقة من الكلمة اليونانية *Educat* بمعنى استخراج المعاني الفطرية عند الطفل (أحمد محمد ،1999، ، 20).

3.1.2- اصطلاحا :

أما التربية في معناها الاصطلاحي فإنها تفيد معنى "التنمية" وهي تتعلق بكل كائن حي من النبات والإنسان والحيوان،ولكل منها طرائق خاصة لتربيته(تركي رابح ،1996،18) وعليه فإن هذه التنمية التي تعبر عن التربية لا يمكن أن تقف عند سن معين بل هي تتسع لتتمدد الحياة، ولا تتوقف أبدا إلا بالموت .

أما منير مرسلي سرحان يعرف التربية فيقول :" هي عملية تكييف بين الفرد وبيئته، وهذه العملية تنشأ عن اشتراك الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الحياة الاجتماعية الواعية للجنس البشري وباستمرار هذه المشاركة واتصالها تتشكل عادات الفرد واتجاهاته وقيمه الفكرية والخلقية والاجتماعية.

فهي تمثل الحصيلة الكلية لاتحاد الخبرات الإنسانية التي تشكل ما يسمى بالشخصية، فتبدوا من هنا متطورة مستمرة تسير داخل الإنسان صادقة إلى أن يصبح إنسانا فيه خصائص الكائن الإنساني من التفكير والإرادة والوجدان (منير المرسي ،1981، **21**).

4.1.2-التربية في معناها الضيق :

وهي التربية المنظمة والتي لها هدف واضح معنى سواء كانت صادرة عن المدرسة أو البيت، ومعنى ذلك أنها تعمل على غرس المعلومات والمهارات المعرفية، وهذا يعني أنها تربية مقصودة يمكن ضبطها وتحديد أهدافها وفق خطة مدروسة وأهداف موضوعية محددة تصفها الأسرة أو المدرسة باعتبارهما مؤسستان مختصمتان أوجدهما المجتمع لتربية الفرد تربية سليمة واضحة الأهداف والمعالم، ولذلك وجب التعاون بينهما حتى لا يكون هناك تناقض أو عدم توازن فيما يتلقاه الفرد من كليهما .

5.1.2-التربية في معناها الواسع :

هي تربية غير مباشرة عاشها الطفل الصغير بطريقة عرضية وطبيعية من خلال مواقف الحياة ومعانيها المحسوسة لديه (تركي رابح ،1996، **168**).

كما أنها تعني تربية غير مقصودة يحصل عليها الفرد بحكم حياته مع الآخرين بطريقة عفوية، ويتأثر بما يحدث معهم، والبيئة الاجتماعية هي المجال الحيوي لها وهي الإطار الاجتماعي والثقافي الذي يتفاعل فيه الفرد، والذي تتكون فيه أو من خلال شخصيته (الخطيب ،1996، **66**) أي هي كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وجسمه وخلقه باستثناء ما قد يتدخل فيه من عمليات تكوينية أو وراثية (الطيب ،1999، **19**).

6.1.2-التربية عند بعض العلماء والمربين :

إن تعريف التربية يختلف باختلاف وجهات النظر، ويتعدد حسب الجوانب والمجالات المؤثرة فيها والمتأثر بها، ويختلف من عالم إلى آخر وفيما يلي أهم التعريفات الرئيسية :

✍ عند ايميل دوركاين :

" التربية هي التأثير الذي تمارسه الأجيال الأكبر سنا على الأجيال التي تستعد بعد الحياة الاجتماعية، وهدف التربية عنده هو إيقاظ وتنمية تلك الجوانب الجسمية والخلقية للطفل التي يتطلبها منه المجتمع والبيئة التي أعد من أجلها " (الطيب ،1999، **20**)

✍ عند مينهايم فيري :

"يرى أن التربية هي إحدى وسائل تشكيل السلوك الإنساني لكي يتلاءم مع الأنماط السائدة للتنظيم الاجتماعي (ابراهيم مذكور ،1975، **14**) .

✍ عند كانط :

"التربية هي واسطة للارتقاء بالإنسان على أعلى درجات الكمال " وأعطى للتربية الأخلاقية مكانة خاصة ولم يبنيها على المعتقدات الدينية، إنما ركز على تنمية الشعور بالواجب وهدف التربية عنده هو احترام حرية الفرد الطبيعية وتحقيق إنسانيته.

✍ عند جون ديوي :

" يرى أن التربية هي حاصل جميع العمليات والسبل التي ينتقل بها مجتمع ما سواء كان كبيرا أو صغيرا ثقافته المكتسبة وأهدافه بقصد توسيع واستمرار وجوده ونموه، فالتربية عنده عملية مستمرة لإعادة بناء الخبرة بقصد توسيع محتواه الاجتماعي وتعميقه (ابراهيم ،1999، **22**)

وإنما بالنشاط أو العمل في صميم الحياة الاجتماعية، كما وجد أن أسلم الطرق لفهم المجتمع باعتبارها جهازا معقد التركيب يصعب فهمه، كما يرى أن المدرسة ليست مكانا لتلقين المعلومات وتكوين عادات من أجل مستقبل بعيد، إنما صورة مصغرة للحياة الاجتماعية يكتسب فيها الطفل الخبرة والعادات عن طريق نشاطه كعضو في جماعة .

ومن خلال كل ما سبق ذكره من تعاريف عند بعض المفكرين والمربين الغربيين نجد أن التربية هي إعداد الفرد للحياة المستقبلية سواء جسميا أو فكريا أو خلقيا وتلقينه ثقافة المجتمع وعادات وتقاليده، والهدف منها ارتقاء الإنسان وجعله عضوا صالحا لبناء مجتمعهم، فالتربية عند الغربيين فتنحصر في الحياة الدنيوية فقط، أما الآخرة فهم لا يعدون لها لأن معظمهم لا يعترفون بها، لذلك فهم يركزون على الحياة فقط .

✍ عند ابن خلدون :

" وردت أفكار ابن خلدون في التربية على شكل ملاحظات ومبادئ عامة مبعثرة لم تكن بشكل مترابط فقد نادى بضرورة معاملة الأطفال برفق وعدم الشدة وذلك لاعتقاده أن القهر يذهب بالنشاط والحيوية ويفسد معاني الإنسانية في الأشخاص والجماعات والأمم، وهو بذلك من الذين يؤمنون بصلاح الطبيعة البشرية، كما ذهب إلى أن الصواب في التعليم إنما يكون بمراعاة عقل المتعلم واستعداده ونادى بوجود التدرج من السهل إلى الصعب، واعتماد المحاورة والمناظرة .

ونجد أن ابن خلدون قد برهن في معظم آرائه حول التربية على عمق في معرفة الطبيعة البشرية وقوانين نموها (أنطوان ألخوري ،1969، **92**).

2.2-أنـواع التربـية :

للتربية نوعين أساسين هما :

1.2.2-التربية المقصودة :

وهي التربية المنظمة التي لها هدف واضح معين سواء كانت صادرة عن البيت أو المدرسة، ولذلك فإن هذه التربية يمكن ضبطها بصورة إرادية وفق خطة مرسومة وأهداف معينة ومقررة، ونظرا لأهمية هذا النوع من التربية فإن الدولة قد نظمته في المدارس بواسطة المناهج الموحدة بالكتب المعينة والتوجيهات الهادفة .

وذلك لكي يتلقى الجميع تربية قوية راسخة واضحة الأهداف لا مجال فيها للتأثر بآراء المربين الشخصية أو ميولهم الفردية .

عوامل التربية المقصودة :

هي الوسائل المدبرة التي يقوم بها الكبار من أفراد المجتمع حيال الصغار للتأثير في أجسامهم وعقولهم وأخلاقهم، ولإعدادهم لحياة المستقبلية، وأهم مواطن هذا النوع من التربية المنزل، المدرسة، الأسرة ...

2.2.2-التربية غير المقصودة :

وهي التربية التي حمل عليها الفرد بحكم حياته مع الآخرين والتأثر بما يصدر عنهم من مؤثرات وما يتلقى من انطباعات، كل ذلك بصورة عفوية، ولذلك فإن عوامل هذا النوع من التربية كثيرة وهي تتلخص بصورة مجملة في كل ما يحدث أثر في الطفل بصورة عرضية عفوية أي جميع الأمور التي يقصد بها توجيه الطفل ولكنها على الرغم من ذلك هي ذات أثر في تربيته (رابح تركي ،1996، **68**) .

عوامل التربية غير المقصودة :

هي الوسائل التي تؤثر في نشأة الأطفال ونموهم من النواحي الجسمية والعقلية والخلقية بدون أن يكون للكبار دخل في توجيهها نحو هذه الغاية ولا في أدائها لهذه الوظائف، وتنقسم هذه العوامل إلى أقسام كثيرة :

1-عوامل طبيعية : الوراثة، البيئة الجغرافية وما إلى ذلك من القوى الطبيعية التي تؤثر في نشأة الطفل ونموه بدون أن يكون لأحد يد في آثارها .

2-عوامل ذاتية :وهي من الأمور التي يقوم بها الطفل نفسه مدفوعا إليها بعامل ميوله الفطرية والتي من نشأتها تؤثر في قواه الجسمية والعقلية، من أهمها الألعاب الحرة والتقليد الذي يحاكي فيه غيره.

3-عوامل اجتماعية :مثل الحضارة، حضارة الأمة ومعتقداتها الدينية، نظمها، مؤسساتها، وما إلى ذلك من الأمور التي تشملها البيئة الاجتماعية العامة .

ومن هنا فإن أهم عوامل التربية بنوعيها ترجع إلى سبعة عوامل هي : المنزل، والمدرسة بالنسبة للتربية المقصودة، الوراثة، البيئة الجغرافية، التقليد، اللعب، البيئة الاجتماعية العامة بالنسبة للتربية غير المقصودة .

ومن بين العوامل المعتمد عليها في التربية بنوعيها الأسرة، المنزل، المدرسة، البيئة، المجتمع، وقد تطرقنا في بحثنا هذا أهم عاملين في التربية وهما الأسرة والمدرسة في الفصول الخاصة بهما .

3.2-أهمـية التربـية وأساليبـها :

1.3.2-أهمية التربية :

التربية هي عملية يحتاج إليها الفرد والمجتمع لأنها أساس البناء والتكوين الخلقي والجسمي الذي هو أساس تكوين المجتمعات وبناءها على أسس سليمة، وقد برزت أهمية التربية وقيمتها في تطوير الشعوب وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية، وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات، وتبدو أهمية التربية أيضا في جوانب كثيرة أخرى منها :

1. إن التربية أصبحت إستراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم، وأصبحت لا تقل من حيث الأولوية عن أولوية الدفاع والأمن الوطني (عبد الله ،1999، **43**) .وذلك أن رقي الشعوب أصبحت تمثل اهتماما وطنيا لكل الدول وتقدمها وحضارتها تعتمد على نوعية الأفراد وما يقومون به من قيم وليس عددهم، ونظرا لتزايد أهمية التربية في حياة الشعوب، الأمم، الدول، الحكومات، أصبح لا يمكن لأي واحدة منهم أن تترك ميدان التربية لتتولاه جهات أخرى دون توجيه من طرفها، وعليه يتضح لنا أن التربية أصبحت تمثل عصب حياة الشعوب والمجتمعات .
2. أنها عامل مهم في التنمية الاقتصادية للشعوب، فقد أصبح ينظر للتربية على أنها استثمار وطني للموارد البشرية، للتربية دور مهم في تنشيط المؤسسات الصناعية والإنتاجية من تطوير المعرفة وأساليب العمل والإنتاج (عبد الله، **42**) . وقد تأكد الدور المهم الذي تقوم به التربية في زيادة الإنتاج وبالتالي زيادة الدخل الوطني .

3. أنها عامل مهم في التنمية الاجتماعية للأفراد من حيث كونهم أفراد في علاقة اجتماعية تفرضها عليهم أدوارهم في المجتمع (عبد الله، 43) ، كالقيام بدور المواطن الصالح القادر على تحمل المسؤوليات وقيام هذا الدور ونجاحها بتوقيت على درجة النضج التربوي .
4. أنها ضرورة لإرساء الديمقراطية الصحيحة، فهناك مثال يقول:" أنه كلما تعلم الإنسان زادت حريته " وهذا يعني ارتباط الحرية بالتعلم (عبد الله ، 44) ، وذلك أن التعليم يحرر الإنسان من العبودية والجهل، والحرية لا يمكن أن تعمل في ظل الأمية أو الفقر الثقافي، وهذا يبين أهمية التربية في تكوين المواطن الحر المستنير القادر على المشاركة.
5. ضرورة التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية وهي عامل مهم في توحيد الاتجاهات الدينية الثقافية والفكرية لدى أفراد المجتمع، وهذا يساعد على التفاعل، وبالتالي تؤدي إلى تزايدهم وتماسكهم (عبد الله ، 44)، فالتربية تساهم في خلق الوحدة والتفاهم والارتباط بين أفراد المجتمع الواحد، وتؤدي إلى التكامل الاجتماعي .
6. عامل مهم في إحداث الحراك الاجتماعي أو التنقل الاجتماعي " أو يقصد به ترقي الأفراد وتقدمهم في السلم الاجتماعي " ، ويتأثر التنقل الاجتماعي بالظروف والأسباب التالية :
   أ- التغيير الاجتماعي .
   ب- وسائل الاتصال .
   ت- تقسيم العمل (عبد الله ، 45) .
7. أنها ضرورية لبناء الدولة العصرية، فالدولة العصرية كما نعلم تعيش عصرها على أساس من التقدم العلمي، ويتمتع أفرادها بالحياة الحرة الكريمة، تسودها الرفاهية والعدالة الاجتماعية، ومن كل ما سبق ذكره تبين للتربية من أهمية في حياة الفرد والمجتمع ككل، حيث أنها أساس لبناء الحضارات والمجتمعات، فهي كيان ولب كل دولة، فإذا أصلحت وقامت على أسس سليمة صلح الفرد، وبالتالي صلح المجتمع والعكس صحيح.

لهذا فالفرد في حاجة دائمة ومستمرة للتربية من الولادة إلى الموت، ونظرا لأهميتها هذه نجد أن كل دولة تسعى إلى تقديم أفضل الأساليب وأنجعها، وتختار الأسس والقواعد السليمة التي تقوم عليها والتي تستمدها من قيما وثقافتها ومعتقداتها سعيا منها لتنشئة أفرادها التنشئة الصحيحة التي تجعلهم أفراد صالحين ومستقيمين يسعون دائما إلى تحقيق آمال الدولة فيهم لذلك نجد أن التربية ترتبط دائما بالتعلم لأنه الوسيلة التي تستطيع من خلالها تحقيق أهداف التربية والأداة الناجعة لترسيخ التربية في عقول المتعلمين .

2.3.2-أساليب التربية :

قبل الحديث عن أساليب التربية الأسرية، يجب أن نعرف الفرق بين النشأة والتربية، رغم أن العديد من الباحثين لم يفرقوا بين المصطلحين ولم يفصلوا بينهما، حيث يدل مصطلح التربية في أكثر استعمالاته على عملية النشأة خاصة للصغار فكريا وخلقيا وتنمية قدراتهم العقلية داخل المدرسة، أو غيرها من المؤسسات التربوية.

فالتربية عند **دوركايم** " هي ذلك العمل الذي يقوم به أجيال الكهول على تلك التي لم تنضج بعد للحياة الاجتماعية (أحمد ،1991، **22**) .

كما عرف التربية أيضا بأنها التأثير الذي تمارسه الأجيال الراشدة على الأجيال التي لم تتهيأ بعد للمشاركة في الحياة الاجتماعية وأنها عملية التنشئة المنظمة للأجيال الصاعدة.

أما العالم **ليتري** فيعرف التربية بأنها " العمل الذي تقوم به لتنشئة طفل أو شاب وأن مجموعة من الصفات الخلقية التي تنمو " (أحمد ،1991، **22**) .

لكن تطوير المفاهيم حسب بعض الدراسات الحديثة لقد فصل بين المفهومين باعتبار التربية مصطلح أشمل من التنشئة الاجتماعية من حيث المجالات كتربية خلقية، نفسية، دينية، عقلية للأجيال، بينما التنشئة الاجتماعية هي عملية اجتماعية ثقافية وغير مقصودة، وتأتي حسب المواقف والمناسبات.

فالتربية هي العمل الواعي الذي يسمح للفرد بتنمية قدراته الجسمية والدينية والروحية والعقلية من أجل تحقيق مهنته الأساسية، وتحدث بطريقة سليمة مقصودة، أما التنشئة الاجتماعية تتم بطريقة عفوية تلقائية للانتشال الداخلي للأفراد، للمعايير، للجماعة (إحسان حسن ،1991، **50**) .

أ-الأساليب السوية :

1-أسلوب القدوة الصالحة، وهذا الأسلوب اقتداء المسلمين من **الرسول صلى الله عليه وسلم** وساروا عليه وتعاملوا به، وعملوا في ترسيخه في نفوس التتابعين حيث كان ذلك الأسلوب امتثالا لقوله تعالى :(**لَقَد كَانَ لَكُم فِي رَسُولِ الله أسْوَةٌ حَسَنَة لمن كَانَ يَرْجُو الله و اليَوْمَ الآخر**) .

وبشر **الرسول عليه الصلاة والسلام** إلى القدوة الحسنة وحسن اختيارها في قوله :« **مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير** » .

ولذلك يجب على الإنسان أن يكون قدوة لغيره بأعماله وسلوكاته وأقواله، والطفل يقتدي بمن هو أكبر منه خاصة إذا كان والده أو معلمه، فهو يعمل على تقليده والاقتداء به، ولهذا يجب على المربي أن يعمل عملا يستطيع أن يطبقه حيث يقول الشيخ البشير الإبراهيمي :" لا يستطيع إصلاحهم_المربي_ إلا إذا كان هو صالحا لأنهم يأخذون منه بالقدوة أكثر مما يأخذون منه بالتلقين فكونوا لتلاميذكم قدوة صالحة في الأعمال والأحوال والأقوال لا يروا منكم من إلا الصالح من الأعمال والأخوال ولا يسمعون إلا الصادق من الأقوال، وأن الكذب في الأحوال أضر على صاحبه وعلى الأمة به من الكذب في الأقوال، فالأقوال الكاذبة قد يضر منها، وأما الأحوال الكاذبة فلا يمكن منها الاحتراز " .

إن أهمية أسلوب القدوة هو مدى التأثير والتأثر تأثرا كبيرا الذي هو قدوة في غالب الأحيان والمقتدي، فهناك عملية التأثر في الكبير والصغير.

يقول "محمد قطب" : " إن الولد الذي يروي والده يكن بـ لا يمكن أن يتعلم الصدق أبدا، والولد الذي يرى أمه تفشي السر لا يمكن أن يتعلم الأمانة، والأسرة هي المحتضن الذي يؤثر في نفس الطفل ويكيف تصرفاته ومشاعره وسلوكه .

والتربية بالقدوة هي الأسلوب الفعال والأقرب إلى النجاح والوصول إلى المبتغى (أحمد،23) .

2-أسلوب الرفق :

الرفق يعني المرونة والليونة وهو الميل والابتعاد عن العقاب والقهر والشدة والقسوة في المعاملة سواء كان هذا من قبل الوالدين أو المربين أو المعلمين، فعلى هؤلاء اعتماد الرفق وإتباعه لأن آثاره على الطفل وخاصة السلوك ألطف وأنفع وأفيد.

إن معالجة اعوجاج سلوك الطفل أو خطئه هي محاولة تنبيهيه إلى خطئه واعوجاجه برفق وليس بالعنف، وبذلك فمه واقتناعه بخطئه أو سوء تصرفه هو الطريقة الصحيحة التي تجعله لا يقع في هذا الخطأ مرة أخرى، فالمطلوب من المربي أن يكون رفيقا لينا في معاملته.

يقول عليه الصلاة والسلام:« **إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله** » وقال أيضا :« **من يحرم الرفق يحرم الرزق كله** » إذن كل الأحاديث تؤكد على الرفق في المعاملة، فأسلوب الرفق يعتبر أسلوبا ذا فائدة كبيرة خاصة مجال التربية، فمن خلاله يستطيع الأب أن يجعل الطفل مدركا للهدف من العملية التربوية، وبالتالي من خلاله يقبل على ما يطلب منه ويقبل ولا يدبر ويحب ولا يكره، سواء في المدرسة أو البيت .

3-أسلوب الديمقراطية :أو ما يسمى بأسلوب الحرية، ويعتمد هذا الأسلوب على احترام شخصية الطفل في المنزل ويعمل على تنمية شخصيته، وتوفير كافة المعلومات التي يريدها الطفل، وأن يأخذ قراره بعد توضيح كافة الاحتمالات والنتائج المختلفة وتحقيق هذا للطفل حرية متزايدة واختيار أوسع ومعلومات أكثر.

وهذا الأسلوب يحقق الأمن للطفل، وهذا يقوم على عناصر الحب والقبول والاستقرار(سليمان،2002، 8) ، ويقوم هذا الأسلوب على حرية الطفل في كل ما يخصه وذلك طبعا بمراقبة الوالدين لاختيار مستقبله .

4-أسلوب الموعظة :

وهو من الأساليب التي يعتمدها الآباء والمربون الواعدون بدورهم وبأهمية الموعظة، لأن الموعظة اللطيفة والحقيقية والمؤثرة ترد الطفل إلى صوابه وتعوده على مكارم الأخلاق، قال الله تعالى :{ **وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم** }.

وقال في سورة آل عمران :{ **هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين...** } .

وقال أيضا :{**ادعوا إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة**} .

إن للمواعظ تأثيرا كبيرا على الطفل في تبصيره بحقائق الأشياء وتوعيته بما يجب عليه القيام به وما يجب تجنبه، فالطفل يتأثر بالموعظة والنصيحة ويتقبلها بكل سرور، وفي الحقيقة لا تكفي الموعظة وحدها في التربية إذا لم يكن بجانبها القدوة من قبل الواعظ والوسط المناسب الذي يسمح بتقليد القدوة.

5-أسلوب القصة :

فالقصة سحر يسحر النفوس، فإذا كان الأمر فلا شك أن سامع " قارئ القصة لا يملك أن يقف موقفا سلبيا من شخوصها وأحداثها، فهو على وعي يدرس نفسه على الحوادث أو يتخيل أنه كان في ذلك الموقف أو ذاك ويوازن نفسه بينه وبين أبطال القصة فيوافق أو يستنكر، فهي وسيلة من وسائل التربية والتقويم، ولهذا فإن أسلوب القصة له تأثير كبير على نفسية الطفل، والقرآن الكريم غني جدا بهذه القصص التي تهدف إلى التربية الصحيحة مثل قصة أهل الكهف وقصص الأنبياء والمرسلين، رغم وجود كل هذه الأساليب السوية وقدرة الآباء على استعمالها، فهذا لا يمنع من وجود أساليب غير سوية مستعملة من طرف المربين والمعلمين .

ب-الأساليب غير السوية :

1-أسلوب الشدة :

الشدة والسيطرة تولد التوتر والمقاومة، فالانفجار وبمفهوم فيزيائي الضغط يولد الانفجار، عرف الباحثون السلوك الديكتاتوري المتشدد بأنه هو السلوك المبني على الشدة، الأوامر والنواهي، التهديدات واللوم والاقترار الجامد على الشكليات، وهذا النمط عن التربية مردود يته ضعيفة ولا يليق إلا في مواقف قليلة .

ويؤكد علماء النفس والتربية والعديد من المربين منهم "ابن سينا، الغزالي، ابن خلدون، روسو.. وغيرهم " على أن اعتماد الشدة كأسلوب تربوي مع الأطفال مضر بهم وبمستقبلهم الدراسي والاجتماعي نتيجة للآثار السلبية التي تخلقها الشدة على نفسية الطفل (عبود،1996، **428**) .

2-أسلوب الترهيب :

الحياة جد يجب أن نغد بجد، هذا المبدأ يؤمن به أنصار هذا الأسلوب ويمكن تعريف الترهيب على أنه أسلوب من أساليب التربية يتبعه المربون الذين يميلون نحو النمط المتشدد، وذلك يجزر الفرد الذي يسلك سلوك غير مرغوب فيه.

والترهيب يكون على عدة صور وأشكال مثل: الوعيد، الحرمان من شيء يحبه مثل: لعبه، ملابسه، والقرآن الكريم يؤكد على أسلوب الوعد والوعيد، والوعد سابق الوعيد دائما، فهو يعد بحسن الدار للمؤمنين الطائعين.

كما يتوعد سوء الآخرة للكافرين، فلذلك يؤكد علماء النفس والتربية على أن اعتماد أسلوب الترهيب والشدة والقسوة والعنف مع الأطفال به انعكاسات سلبية خطيرة على حياتهم ومضاره جما (أحمد،1999، **68**) .

3-أسلوب التخويف :

هو أسلوب تخويف يقوم به المربي لتخويف الطفل بشيء من الأشياء كأن يخوفه بالضرب أو الطرد أو بالصدمات الكهربائية،و للتخويف آثار سلبية على نفسية الطفل فقد تدمره أو تبلده عقليا، فهناك من الأطفال من لا ينفع معهم أسلوب المحبة والمودة، ولذلك هناك من المربين من يلجأ إلى العقاب، ومنه التخويف، ولكن بتحفظ بحيث لا يؤثر سلبيا على شخصية الطفل ونفسيته .

علما أن منافعه تكون أكثر من مضاره، ويلجأ المربي إلى هذا الأسلوب من أجل الإصلاح والعلاج ولفائدة، وليس من أجل التخويف لذاته، فإن التربية عن طريقه غالبا ما تحطم إمكانيات الطفل واستعداداته، فهي محاولة غير مأمونة العواقب لإخضاع الطفل لرغبات الكبار(أحمد،1999، **68**) .

4- أسلوب الضرب :

ليس الهدف من أسلوب الضرب إلحاق الأذى بالطفل إنما الغاية منه العلاج والتقويم والإصلاح، وصفة الضرب هو ما يؤلم ولا يتعدى الألم إلى التأثير الشنيع أو الوهن ، ولهذا يجب أن لا نعتمد على الضرب في التربية إلا بعد نفاذ جميع الوسائل الآخرة، حتى لا يكون الضرب من أجل إشفاء غليل المربي، وهذه بعض شروط الضرب :

- أن يكون الضرب عند ارتكاب الذنب .
- أن يكون قدر الذنب المرتكب.
- أن لا يتعدى ثلاثة ضربات .
- أن يكون على الرجلين أفضل .
- أن لا يكون على مرأى ومشاهدة الآخرين

وبهذا يجب على الآباء والمعلمين تجنب الضرب في حالة الغضب لأنه يلحق أضرارا كبيرة بالأطفال سواء كانت جسمية أو نفسية (الخطيب،1996، **448**) .

5- أسلوب الإهمال :

أو ما يعرف بالنمط المهمل والفوضوي واللامبالي، وهو أسلوب سلبي لا يقوم بدوره وواجباته وهو يعني أن يترك الحرية للفرد بوعي وإدراك، وإما يتركه يتصرف بطريقة المربي كيف يشاء لأنه ليس له القدرة على التوجيه والقيادة، فالمهمل هو نتيجة لضعف شخصية المربي، وبالتالي يترك الأطفال يتصرفون كما يحلوا لهم وذلك نتيجة للعلاقات القائمة بين الأبوين المتصقة بالمشاجرة والاضطراب وعدم التفاهم .

وبهذا وما سبق ذكره من أساليب تبين لنا أن الدور الواضح الذي يلعبه في انحراف سلوك الأطفال خاصة داخل المدرسة (أحمد، **76**) .

6- أسلوب التدليل الزائد :

وهي من أخطر الأساليب التربوية، ومن الأنماط السيئة، ويتمثل في الإسراف في تدليل الطفل والإذعان لمطالبه وتلبيتها مهما كانت شاذة أو غريبة، وإصرار الطفل على تلبية جميع مطالبه وكيف ما ومتى شاء دون مراعاة الظروف الواقعية أو عدم توفر الإمكانيات والرضوخ للوالدين لهذا الأوامر، وغالبا ما يكون هذا نتيجة وجود الولد الذكر بين الأخوة الإناث أو ميلاده بعد طول انتظار .

ففي هذه الحالات يكون التدليل الزائد للطفل محبة له في نظر الوالدين وغافلين عما يترتب على هذا الاتجاه من شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود ولهذا الأسلوب أثره البالغ على سلوك الطفل في المدرسة خاصة مع زملائه (عبد القادر عرابي ،1990، **81**) .

4.2-مؤسسات التربية الضرورية والمكملة :

أ-المؤسسات الضرورية :

هناك مؤسسات عديدة تقوم بدور التربية ولكل مؤسسة طريقتها وأسلوبها وكل مؤسسة من هذه المؤسسات تكمل دور المؤسسة الأخرى ومن بينها ما يلي :

1-الأسرة :

لقد قدم العلماء والمفكرون تعاريف كثيرة للأسرة، تختلف عن بعضها البعض، وكل حسب اختصاصه، وبما أن الأسرة هي أول وسط للطفل سنوليها ونتطرق له بالشرح المعمق والمفصل في الفصل الخاص بها .

فالأسرة عند " محمود حسن" هي جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، وتعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد، أي أنها تنقل إلى الطفل خلال مراحل نموه جوهر التفافه بمجتمع معين (**محمود** حسن ،1966) .

وعند "مصطفى الخشاب" أن الأسرة في طبيعتها اتحاد تلقائي تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة للإجماع، وهي بأوضاعها و مراسيمها عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث في ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم، وهي حتمية لبقاء الجنس البشري (مصطفى الخشاب ،1981، **48**) .

ومن هنا يتبين لنا أن الأسرة هي البيئة الأولى للطفل، وهي الوسط الأول بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، وهي نقطة التحول في تاريخ الحضارة، لأنها تقوم بأول عملية اجتماعية في المجتمع، وهي وظيفة التربية، وهي تعلم الطفل لغته وجميع العبارات والكلمات والإشارات أو ما يسمى بمرحلة التقليد اللغوي، فيقلد كل من يتصل به .

2-المدرسة :

المدرسة هي وحدة من المنظمات التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجاته، سواء كانت تربوية أو نفسية، عجزت عن تأديتها الأسرة، خاصة بعد أن تعقدت الحياة وكثرت المعارف والخبرات

الإنسانية، وأصبحت الأسرة غير قادرة على استيعاب هذه المعارف، وبالتالي لم تعد قادرة على تبسيطها وترسيخها ثم نقلها وتوصيلها إلى الأبناء بعد ذلك.

لذلك كانت المدرسة أكثر من ضرورة لتكمل دور الأسرة في بعض الوظائف، والمدرسة أنشأها المجتمع لتحقق له أغراض معينة، فهي نقطة انتقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة التي تساعد على تحقيق آمال وأهداف كل فرد(مصطفى الخشاب ،1981، **44**) ، فهي المؤسسة الاجتماعية الثانية في حياة الطفل وهي ذات أهمية كبيرة له .

ب-المؤسسات المكملة :

1-وسائل الإعلام :

إن لوسائل الإعلام أثر كبير في تربية الطفل وهي سلاح ذو حدين، إذ أحسن المجتمع توجيهها فإنها تستطيع أن تصبح أداة فعالة في إرساء القواعد الخلقية والدينية للفرد، والعكس إن أساء استعمالها تصبح معول هدم فتاك للأخلاق، وقد دلت نتائج أغلب الأبحاث أن الاطفال يقلدون كل ما يشاهدونه من عنف وعدوان في القصص التلفزية والسينمائية وأهم هذه الوسائل هي :

1.1-التلفزيون :

وهو أقوى وسائل الإعلام تأثيرا وشيوعا، وله جانبان هما، جانب ايجابي ويتمثل في نشر المعلومات التي تناسب كل الأعمار وإشباع الحاجات النفسية من ترفيه وتسلية ودعم وتعزيز القيم والمعتقدات وتعديلها، وعرض برامج لتوعية المشاهد وتنمية معارفه .

وجانب سليب ويتمثل في عرض البرامج الملبسة بكل أشكال العنف والجنس والعلاقات المنحرفة وخاصة القنوات الأجنبية (محمد الباهي ،1980، **200**) .

2.1-السينما :

وتعد من أكثر وسائل التسلية تأثيرا في نفوس الصغار وكم أمعنت السينما في أذائها للأجيال تحت تأثير إغرائها وإعلاناتها التي لا يستطيع الصغير مقاومتها وما يلبت أن يندمج في زمر المنحرفين .

وهكذا يدخل في سلسلة طويلة من الانحرافات يصعب الإفلات منها، وهذا لأنها من وسائل الانتشار السريع والتأثير العميق، وبالتالي إذا أسيء استخدامها فهي ستؤدي حتما إلى نتائج كارثية خصوصا الأفلام العنيفة الأكثر رواجا وطلبا .

3.1-الصحافة والكتب :

أما ما يتعلق بهما فإن المجتمع كان وما يزال يعاني من بعض الكتب الرخيصة التي تستهدف الذيوع والانتشار على حساب دغدغة مشاعر وعقول الصغار والمراهقين وكذا الصحافة المنحطة، إضافة إلى الفيديو والأشرطة التي تؤثر في التربية والسلوك السوي الطفل (فهمي ،1994، **87**) .

ومن خلال ما سبق ذكره نجد أن وسائل الإعلام سلاح ذو حدين للأفراد والجماعات وكذلك بقدراتهم واتجاهاتهم وهواياتهم واهتماماتهم الاجتماعية والثقافية والفنية التي تعود على المجتمع بالنفع العميم وتحقق الأهداف المرجوة.

ومن جهة أخرى فإنها وسيلة هدم إذا أسيء استخدامها، وتساعد على الإخلال وعلى التحلل والتخلق بدلا من الرقي، وعلى الصراع والانحراف والجريمة بدلا من التعاون والعمل المثمر البناء في حياة الأفراد .

2-دور العبادة :

إن للمساجد ومختلف التنظيمات والمؤسسات الدينية دورا هاما في تربية الطفل، فوظيفتها أعظم من أن تحدد في أي إطار ثان، وهي تساهم بشكل فعال في تربية الفرد وتوعيته، وتغرس فيه اتجاهات الحب وكره الشر، وتنشئ الفرد وتشكل شخصيته على الطريقة الصحيحة (الشعراوي ،1990، **111**).

لكن منذ غياب دور المساجد في حياتنا الحاضرة غابت معها الأخلاق والفضائل الإسلامية النموذجية، القدوة الصالحة، وابتعدنا في المظهر والجوهر عن أهم مبادئ العقيدة الإسلامية، وغايتها، واتسعت الهوة بيننا وبين كل ماله صلة بالإسلام لأن لها دور في تحديد الاتجاه الديني للفرد وحمايته من كل الطرق الخاطئة (سرحان، **228**) .

3-جماعة الرفاق :

بالرغم من أهمية الأسرة في التربية فإن الطفل ينشأ اجتماعيا في عالم آخر، جماعة الرفاق، حيث يبدأ في مرحلة متقدمة من حياته في القيام بأعمال من اجل اكتشاف العالم الخارجي عن الأسرة حين يلتقي بجماعة اللعب التي تعتبر أولى الجماعات التي يرتبط بها الطفل في حياته المبكرة مشاركا زملاؤه في الخبرة العامة للعب على التزام القواعد العامة والخضوع للقيود التي تضعها الجماعة .

وهنا يتأثر الطفل حسب الرفاق فإن كانوا صالحين تنشأ على الصلاح والقيم الجيدة، والعكس فإن كانوا جماعة سوء فإن الطفل يكون واحد منهم يتأثر بهم ويؤثر فيهم (فهمي، **59**).

الخلاصة :

لكن رغم أن التربية أنواع وأساليب وأهمية كبيرة لا يمكن لها أن تؤدي وظيفتها إذا وجدت مؤسسات تقوم بها وتعتني بها .

وهناك مؤسسات أساسية ومؤسسات ثانوية تتمثل هذه الأخيرة في:

- الوسائل .
- والإعلام .
- والنوادي ..
- ودور العبادة .

إلى غير ذلك من الوسائل التي تقوم بتربية الفرد .

ولا يمكن لهذه الوسائل أيضا أن تقوم بواجبها إذا لم تتوفر المؤسستين الرئيسيتين وهما :

- الأسرة .
- المدرسة .

لما لهاتين المؤسستين من أهمية بالغة في تربية الأفراد .

الفصل الثالث

الأسرة والمدرسة ووظيفتها التربوية

تمهيد

1.3-الأسرة وخصائصها ووظائفها .

1.1.3-مفهوم الأسرة .

2.1.3-أشكال الأسرة .

3.1.3-خصائص الأسرة .

4.1.3-طبيعة العلاقات الاجتماعية في الأسرة .

5.1.3-وظائف الأسرة .

2.3-المدرسة والعملية التربوية .

1.2.3-أهمية المدرسة الابتدائية .

2.2.3-التعاون بين المدرسة والأسرة في تربية الطفل .

3.2.3-العلاقة بين المدرسة والمجتمع في تربية الطفل .

4.2.3-العلاقات الاجتماعية في المدرسة .

5.2.3-التكيف الاجتماعي عند تلاميذ المدرسة الابتدائية

خلاصة

تمهـيد :

إن من المؤسسات التربوية الأسرة والمدرسة وهما مصطلحين متكاملين، وعند غياب أحدهما عن الآخر، تكثر بعض السلوكات غير السوية في المجتمع، لذلك فالأسرة تقوم بوظائف في مختلف أنشطة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

كما أنها تعتبر مجتمعا صغيرا نجد فيه مجموعة من العلاقات، وتتخذ عدة أشكال وخصائص، وبجانب التربية المنزلية تقوم المدرسة بأكبر قسط في هذا الصدد، فهي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل وتنشئته على الشكل الصحيح .

فهي أحد عوامل التربية المقصودة الناجحة لما تحويه من قوانين ونظم، كما أنها تتضمن مختلف العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع المدرسي .

الأســـرة ووظـائـفها وخصـــائصها

1.1.3-مفهـوم الأسـرة :

تعرف الأسرة بأنها رابطة اجتماعية من زوج وزوجة بأطفالها أو بدون أطفال أو عن زوج بمفرده مع أطفاله أو العكس، ويضاف إلى هذا أن الأسرة قد تكون أكبر من ذلك فتشمل أفراد

آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب، على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال (الوافي،1977، 61) .

وتعرفها "سناء الخولي" بأنها تتكون من مجموعة أقل أعدادها ثلاثة أعضاء ينتميان إلى جيلين فقط، جيل الأبناء وجيل الآباء، وهي تشمل على شخصين بالغين، وهما الذكر والأنثى الذين يعرفان بأنهما الأبوان البيولوجيان للأطفال (الخولي، 1985، 39) .

وتوجد مصطلحات أخرى شبيهة بالأسرة من أهمها كلمة" العائلة" وهي التي يعرفها "أكرم نشأت إبراهيم" أنها تتكون من الأب والأم والأبناء وهي الخلية الأولى في المجتمع .

ويعرفها "إحسان محمد حسن" أنها عبارة عن منظمة دائمة نسبيا تتكون من الزوج والزوجة مع أطفال أو بدونهم، وتربط هؤلاء علاقات قوية ومتماسكة تعتمد على أوامر الدم والمصاهرة والتبني والمصير المشترك .

ومن خلال ما عرضناه من تعاريف للأسرة والعائلة نجد أن لهذين المصطلحين نفس الدلالة، بحيث أنها تدل على نفس المعنى وكذلك من القاموس العربي الشامل فكلاهما مرادف للآخر وعليه يمكن إعطاء تعريف إجرائي للأسرة كالآتي :

تعريف إجرائي للأسرة :

الأسرة هي الخلية والأساس الذي يقوم عليه كيان المجتمع، وتتكون من ثلاثة أعضاء على الأقل، وتكون وحدة من جيلين، جيل الأبوين وتربطهما رابطة الزواج، وجيل الأبناء والذين هم نتاج هذا الزواج، وتربط هؤلاء علاقات قوية متماسكة يسودها التفاعل بين أعضائها، وتعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد " .

وقد استخدمنا لفظ "الأسرة" طول هذا البحث بالمفهوم الذي يتضمن معنى العائلة لأن لهما نفس المعنى .

2.1.3-أشكال الأسرة :

عرفت الأسرة عبر تطورها التاريخي عدة أشكال يمكن عرض الأكثر انتشارا منا وهي (أكرم إبراهيم، 1977،619) .

أ–الأسرة الممتدة :

وتتكون من تجمعات للأسرة النواة ويطلق عليها اسم " الأسرة الدموية" أو " الأسرة المتصلة" وهذا الشكل كان شائعا في معظم المجتمعات السالفة، إلا أنه نتيجة تحول كثير من المجتمعات الزراعية إلى صناعية، انهارت روابط الأسرة الممتدة وتناقصت أهميتها (الخولي،84) .

ب–الأسرة النووية :

يستخدم مصطلح النواة وكذلك الزواجية للإشارة إلى الأسرة المكونة من الزوج والزوجة وأطفالهما المباشرين والفرق الوحيد بينهما أن الأسرة يمكن أن تقيم مع أفرادها أحد الأقارب مثل الأخت أو الأخ أو أحد الوالدين، أما الأسرة النووية فهي خاصة بالزوجين وأطفالهما فقط، وهذا يظهر في الوقت الحالي حيث التخلي عن الأسرة الممتدة .

3.1.3-خصائص الأسرة :

تتميز الأسرة بعدة خصائص هي :

- ✓ تقوم الأسرة على أساس علاقات الزواج، يعيش أفرادها تحت سقف واحد تربطهم علاقة الدم، وهي أهم مؤسسة اجتماعية، وهي التي أقامها الإنسان لاستمرار حياته .
- ✓ الأسرة هي الأساس والوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية والانفعالية .
- ✓ الأسرة هي أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي حجر الزاوية التي ترتكز عليها بقية منظمات المجتمع الأخرى (الخولي، 66) .
- ✓ الأسرة وحدة إحصائية يمكن الاعتماد عليها في مختلف الإحصائيات كعدد السكان وكذا مستوى المعيشة، وظواهر الحياة والموت .
- ✓ الأسرة هي المنظمة التي يشرب منها الفرد كل متطلبات الحياة من رعاية، وغذاء، وكذا تلقي العادات والتقاليد والقيم والأعراف، ويتفاعل الفرد معها تفاعل مباشر مع أعضائها الآخرين (الخولي، 44) .

4.1.3-طبيعة العلاقات الاجتماعية في الأسرة :

تعتبر الأسرة مجتمعا صغيرا، وفيه نجد ثلاثة مجموعات من العلاقات وهي العلاقات بين الأعضاء الراشدين وهما الأبوين عادة، والعلاقات بين الآباء والأبناء والعلاقات بين الأطفال

(الأخوة)، وكل هذه العلاقات ذات طابع متميز ومكانة وشأن بالحياة العامة (الرشدان، 1999،122) .

أما الأم فهي تعمل كل ما في وسعها على نجاح حياتها الزوجية والعائلية، وذلك عن طريق مساعدة الأب ومعاونته في تحقيق الأهداف المراد انجازها، وتجسد ظاهرة الطاعة والخضوع التام لأوامر الزوج، والأب مهمته الإنفاق والكسوة وتوفير أسباب المعيشة، وهو المسير الأول لمصالح العائلة والمحافظ على نظام قيمها وهو المتخذ لكل قراراتها، والمتعامل مع مختلف قضاياها والمتصرف في كل إمكانياتها المادية وغيرها .

وتقوم العلاقة بين الزوجين على أساس المودة والرحمة وجعل الصلة بينهما صلة السكن، القرار والسند، والتحمل لقوله تعالى : " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " سورة الأنعام الآية 21 .

كما توجد علاقات إنسانية طيبة بين الوالدين ليتمكنوا من تقديم النموذج الطيب للطفل فأقام الإسلام هذه العلاقة على أساس اهتمام كل من الزوجين بالآخر، وإدراكا لحياته ووجوده واستجابة لمشاعره لقوله صلى الله عليه وسلم :" خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي " فإن كانت العلاقة بين الزوجين على هذه الشاكلة من المحبة والتفاهم فحتما سيتأثر بها الطفل ايجابيا، يحدث له السرور والاستقرار النفسي .

فالوفاق والعلاقات السوية بين الوالدين تؤدي إلى إشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسي وإلى التوافق الاجتماعي ووقاية الطفل من الوقوع في الأشياء السيئة غير المرغوب فيها.

غير أننا نجد أن العلاقة بين الزوجين في الأسرة الجزائرية تخضع لظروف اجتماعية معينة تؤثر في نوعيتها وكيفية حدوثها مثل الظواهر السائدة في المجتمع كظاهرة " التزويج القصري" وظاهرة" التفرقة بين الذكر والأنثى" .

إضافة إلى التمييز المرسخ بصفة قوية في ذهن الرجل على أساس أنه هو كل شيء في الأسرة، وبالتالي تبدو الأسرة كأنها إقطاعية رجالية خالية من تبادل التشاور والتفاهم بين الرجل والمرأة .

وهذه العلاقات تتمثل في ما يلي :

1-العلاقة بين الأبوين :

وهي تقوم على أساس تنظيم الحقوق الزوجية والجنسية والاقتصادية، وتحديد المسئولية المشتركة نحو البيت والأولاد، وهي مبنية على أساس التعاون والتفاهم .

2-العلاقة بين الآباء والأبناء :

حيث يمنح المجتمع للآباء دور التنشئة على هدي ثقافته، فتجعلهم يمثلون عناصر تقل الحضارة من جيل إلى جيل آخر، فهي علاقة حارة عميقة وتفاعل مشحون بالانفعال وتبادل العواطف .

3-العلاقة بين الأخوة :

وهي علاقة زمالة في اللعب والنوم منذ الصغر، وهي علاقة تعاون أيضا، فالأخ الأكبر مثلا له الاحترام والطاعة والخضوع من الصغير والصغير له حق العطف والحنان وتلبية طلباته من طرف الكبار .

وفي الأخير نستطيع أن نقول أن الجو العائلي والعلاقة بين الوالدين الذين لهما دور في مختلف تصورات وأفعال الأبناء و البنات، فعندما يحتقر الأب الأم ويعاملها معاملة سيئة أمام الأبناء فهذا يكون له تأثير سلبي مباشر في المستقبل على تصرفات ومواقف الأطفال، لذا يجب أن تسود علاقة الود والاحترام المتبادل بين الزوجين من أجل علاقة متينة تخدم الأسرة بصفة عامة (أحمد ، 1984، 66) .

5.1.3-الوظائف التربوية والنفسية والاجتماعية للأسرة :

أ-الوظائف التربوية :

تقوم الأسرة بعملية التربية لإدماج الطفل في الإطار الثقافي للمجتمع، فعن طريقها يكتسب الطفل لغته وعاداته وعقيدته، ويتعرف على طرق التفكير السائدة في مجتمعه، فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب، فتصبح من مكونات شخصيته، فلا يستطيع التخلص منها، إذ ينتقل الطفل من مرحلة إلى أخرى في حياته، ومن

دور إلى دور حاملا هذا الرصيد ليهتدي به في مقابلة المواقف الجديدة التي تطرأ في تفاعله مع الآخرين .

كما أنها المؤسسة الأولى التي تنقل للطفل الميراث الثقافي للمجتمع، إلى جانب أن الطفل يتعلم في إطارها الأنماط السلوكية المختلفة، فتحدد له الصواب من الخطأ، وما يجوز أن يعمل وما لا يجوز، فهي تلعب دور الحكم المقيم لسلوكه الاجتماعي وموجه له.

وبالتالي فالأسرة هي " الجماعة المرجية" التي تعتمد عليها الطفل في تحديد قيمته ومعايير وطرق العمل في حياته (عمر أحمد، 2009، 330) .

كما أنها تعد النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي تمتاز بالارتباط والتعاون والمحبة، ونتيجة لهذا يحدث التوحد بين أفرادها بحيث تصبح ذات حياة جماعية، فالأسرة هي التي تجعل الطفل إنسانا مدنيا تزوده بالعواطف والاتجاهات اللازمة .

ب-الوظائف النفسية والاجتماعية :

لا تقتصر وظيفة الأسرة على إنجاب الأطفال بل تتعدى إلى عملية تطبيعهم بالطابع الاجتماعي، فالطفل ليس مثلا لوالديه فحسب، وإنما هو عضو من المجتمع الأكبر الذي يعيش فيه ولذلك ينبغي أن ينشأ نشأة اجتماعية سليمة .

والذي يقوم بعملية التنشئة هي الأسرة التي تعلم الطفل السلوك الاجتماعي ولغة المجتمع وثقافته وتشبع حاجاته التي يمكن تلخيصها في الحاجات التالية :

- الحاجة إلى الحنان من المحيطين به بحيث يشعر أن محبوب من غيره وأن هناك من يستحق حبه وعطفه .
- الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة تقلبه عضوا يشعر فيها أنه فعالا وذو أهمية بين الرفاق.
- الحاجة إلى الأمن ومعناها أنه يشعر أنه بعيد عن الخطر وأن أسرته تحميه وتحنو عليه بالحب والعطف والحنان .

- ❖ الحاجة إلى الحرية وتتمثل في توفير فرص اللعب للطفل وعدم تقييد بطريقة تعسفية من الكبار (عبد الله، ص122) .

وهناك وظائف أخرى للأسرة وهي :

- الوظيفة الاقتصادية: فالأسرة وحدة اقتصادية مهمة متضامنة يقوم فيها الأب بإعالة زوجته وأبنائه وتقوم الأم بالأعمال المنزلية، وقد تعمل الأسرة أو بعض أفرادها فيزيدون من دخل الأسرة المالي .
- الوظيفة الدينية :حيث نجد الأسرة هي التي تقوم بوضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الصغار وتطبعه بطابع ديني معين سواء كان متحررا أو متزنا ثم تشاركها بعد ذلك المدرسة وأماكن العبادة والجمعيات الدينية (تركي رابح، 74) .

ومن كل هذا يتبين الدور الاجتماعي والثقافي الذي تلعبه الأسرة ومدى فعاليته وحيويته بالنسبة لكل فرد الشيء الذي يبين قوة هذه المؤسسة وأنها الشرط الضروري لكل إنسان طبيعي، ولكل تكوين تربوي اجتماعي سليم، وأن تكون شخصية الإنسان لا تتم إلا في ظلها وفي أحضانها .

2.3-المدرسة والعملية التربوية :

1.2.3-أهمية المدرسة الابتدائية وأهدافها :

المدرسة هي التي تعمل مع الأسرة على تربية الأطفال وتنشئتهم فهي من عوامل التربية المقصودة الناجحة نظرا لما تحتويه من لوائح وقوانين ونظم(أحمد عمر الطيب،1999،89)

يجب أن لا تقتصر التربية المدرسية بمفهومها الحديث على المعارف العلمية والمعلومات الجافة التي تحتويها بطون الكتب في المواد الدراسية المختلفة، كالحساب والتاريخ واللغة وغيرها، بل يجب أن تساير طبيعتها ومعناها السليم في أنها عملية ممتدة ومستمرة وشاملة، بجانب المعرفة النظرية للمهارات العلمية في التطبيق، وأنها كما تقوم على تغذية العقل تهتم بسلامة البدن وإقامة علاقات وحسن تكييفهم للمجتمع الذي يعيشون فيه .

وتعد المدرسة المكان الأمثل لتعليم الطفل المزيد من المعايير الاجتماعية في حقوق وواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجاته وحاجة غيره فضلا عن تعلمه للتعاون والإيثار والانضباط السلوك (فهمي توفيق، 1997، 89) .

أ–أهمية المدرسة الابتدائية :

إن المدرسة الابتدائية لها أهمية كبيرة حيث فيها الدراسة العامة وتتركز أساسا حول ثلاثة مهارات هي :

1)–لغة الكتاب :

وتدور حول جعل الطفل يتقن المهارات الأساسية في اللغة العربية من قراءة وكتابة ومحفوظات وقواعد وإملاء وإنشاء إلى غير ذلك .. بحيث يستطيع في نهاية المرحلة الابتدائية أن يكون قادرا على التعبير والقراءة والكتابة والحديث، وبذلك يستطيع متابعة الدراسة بهذه اللغة في بقية مراحل التعليم الأخرى.

إذا واصل تعليمه أو مالكا لناحية اللغة القومية التي لا تتم مواطنة المواطن إلا بمعرفتها وإتقانها قراءة وكتابة ونطقا، في حالة إذا ما غادر المدرسة إلى الحياة العامة يساهم في بناء مستقبله ووطنه .

2)–لغة الأرقام :

وتدور أساسا حول أساسيات الحساب والهندسة حتى يتقن التلميذ لغة الحساب لكي يستطيع متابعة الدراسة في بقية مراحل التعليم بدون صعوبة أو يملك زادا كافيا منها للانتفاع به في الحياة العملية العامة حين مغادرته المدرسة .

3)–العمل على دمج الطفل في بيئته الاجتماعية والطبيعية :

وهذا يكون عن طريق تعليمه مبادئ التاريخ الوطني والقومي لبلاده وكذلك تعليمه جغرافية بلاد العالم ثم مبادئ الصحة والعلوم، فهذه المواد مجتمعة هي التي تعمل على دمج الطفل في بيئته وبالتالي تكوينه تكوينا وطنيا وقوميا سليما، وبذلك يصبح مواطنا صالحا .

هذه باختصار وتركيز هي وظيفة المدرسة الابتدائية الأساسية في السلم التعليمي في جميع أنحاء العالم وليس الجزائر فقط، وهذه الوظيفة سوف تقوم بها المدرسة الأساسية في مرحلتها الأولى التي تستغرق 06 سنوات سابقا و05 حاليا .

ب–أهداف المدرسة الابتدائية :

يجب أن تزود المدرسة الابتدائية الأطفال بأنواع المعرفة والعادات والاتجاهات والقيم والخبرات الآتية :

- غرس مبادئ الدين وأداء واجباته ومحاربة الشعوذة وانحرافات وتربية الأطفال على الأخلاق الحميدة، الاعتزاز بالوطن والتراث .
- القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية الصالحة والتعود على ممارستها .
- التمكن من وسائل المعرفة الأولية، القراءة والكتابة ومبادئ الحساب .
- حسن استخدام أوقات الفراغ فيما ينفع الفرد والجماعة .
- التزود بقدر كافي من المعلومات العامة مع وضوح علاقتها بمواقف الحياة العملية والقدرة على تطبيقها (تركي رابح، 106) .
- تكوين جسم سليم والتدريب على الحركات النظامية .

- إدراك الممتلكات التي تواجه المجتمع، وغرس الميل نحو المساهمة في حل تلك المشكلات والعمل بطرق التغلب عليها والتدرب على ذلك .
- غرس الآثار وتقديم الصالح العام على الصالح الشخصي، ومعرفة الواجبات والحقوق وأدائها .

2.2.3–التعاون بين المدرسة والأسرة في تربية الطفل :

يعتقد البعض أنه بمجرد أن يلتحق الطفل بالمدرسة تتوقف مهمة الأسرة إزاء العملية التربوية، ذلك أن المهمة التربوية قد أصبحت موكولة إلى المدرسة باعتبارها البيئة الصحيحة المختصة التي يعتمد عليها المجتمع في تربية أفراده، وعلى أساس هذا الاعتقاد كان ينظر إلى

المدرسة على أنها مؤسسة مستقلة في غير حاجة للاتصال بالبيت أو المجتمع الخارجي، ومن ثم عاشت في عزلة عما حولها .

ثم تغير هذا الاعتقاد مع بداية القرن العشرين ، وتطورت العلاقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، ولم تعد عزلة المدرسة تساير الوقت الحاضر والذي يسمى" عصر الاتصال" ذلك أن العزلة ضد العملية التربوية وحقائقها، وضد حقيقة وضع المدرسة في سلسلة وسائط التربية .

وتبعا لذلك فإن تعليم الطفل في المدرسة لا يحقق أهدافه إلا إذا كان هناك تكامل وتعاون بين الأسرة والمدرسة (منير مرسي، 208).

وعليه لا يمكن أن نعفي الأسرة من مسؤولية التعاون مع الأسرة ومتابعة الابن في المدرسة كما يتوجب على الآباء أن يتعرفوا على النظم المدرسية وأساليب التربية المتبعة فيها حتى لا يتناقض معاملتهم لأبنائهم مع هذه النظم والأساليب المدرسية المتبعة (فهمي توفيق، 165) .

ومن هناك كان لابد للآباء والمعلمين أن يجتمعوا في أوقات منظمة ليصنعوا سياسة التعليم أولا وتوجيه الطالب ثانيا، ولتفهم مشاكل المدرسة ثالثا .

ومن المبادئ العامة التي تنادي بها التربية الحديثة ضرورة تعاون المنزل والمدرسة في تربية الأطفال، ولذلك ينبغي أن يكون هناك تجاوب كامل وتعاون تام بينهما، حتى يمكن للعملية التربوية أن تسير سيرا مقبولا، يحقق غرضها وأهدافها كاملا أو على الأقل قريبا من الكمال، وهذا التعاون هو لمصلحة الطفل والمدرسة مع، وتتضح أهميته من الناحية التربوية والنفسية إذا راعينا الأمور التالية :

☜إن حكمنا على التلميذ من ناحية الذكاء العلم وكذلك من ناحية تصرفاته ونشاطه لا يكون صحيحا سليما إلا إذا عرفنا ظروفه المنزلية معرفة جيدة.

- قد يكون المنزل مصدر كثير من تصرفات الطفل غير السليمة كالعدوان والتخريب أو الانحراف، ولا يمكن معرفة أسباب دوافع هذه الأمور إلا بعد معرفة معاملة الوالدين للطفل في المنزل وطرق تغذيته ومعاملته بقسوة أو حنان، وهو طفل وحيد أو ثان أو ثالث ...الخ .
- تصدر المدرسة بعض القرارات والتعليمات الخاصة بعلاقة التلميذ بها ولا يمكن لهذه القرارات أن تأتي بنتائج ايجابية إلا إذا أحيط المنزل علما بها واحترامها إلزام التلميذ بالخضوع لها وهذا يتطلب ضرورة اتصال المدرسة بالأسرة .
- صلة المدرسة بالمنزل ستمكنها بتزويدها بالإرشادات اللازمة التي ينبغي أن تسلكها إزاء التلاميذ تربية سليمة المساعدة على تقويم أي اعوجاج أو انحراف يظهر عنه .
- إن جو المدرسة يجب أن يكون استمرار لجو المنزل الصالح حتى يساعد التلميذ على نموه سليما في جسمه وعقله ، خلقه ووجدانه، وهكذا يتعاون كل من الأسرة والمدرسة في خلق شخصية الطفل المنزلية لتزويده بالفرص للتعلم والاختبار وإعداده لمستقبله مواطنا ذكيا عارفا صالحا، يعيش لوطنه وأمته وإنسانيته .

ومن بين مظاهر التعاون بين الأسرة والمدرسة ما يلي :

- ينبغي أن تخصص المدرسة أسبوعا في العام يطلق عليه مثلا " أسبوع الآباء" يدعى إليه أولياء التلاميذ إلى المدرسة كي يزوروا أقساما ويطلعوا في مكتبتها وفصولها، ويناقشوا مع المعلمين وإدارة المديرية كل المشاكل والأمور المتصلة لتربية الأطفال وتعليمهم .
- تكوين جمعية أولياء التلاميذ يسترشد المدرسة في شؤونها بما يقدمه إليها هذا المجلس من مقترحات وتوصيات وأن تعمل هي من جانبها إلى إرشاد الآباء إلى ما يجب عليهم القيام به حيال تربية أولادهم، والإشراف على أعمالهم المدرسية، وغيرها من الفقرات الطويلة التي يقضونها في المنازل وتهديهم إلى أمثل الوسائل لتشغل أوقات فراغهم وعطلهم الصيفية .

- دعوة الآباء من حين إلى آخر لمناقشتهم في حالة غياب أطفالهم أو إهمالهم لدراستهم أو لأي سبب آخر يتصل بالتربية أو التعليم، مما يؤثر في مستقبل التلميذ التربوي .
- تنظيم محاضرات وندوات في المدرسة ودعوة الآباء لحضورها، وبذلك تقوي روابطهم بالمدرسة (تركي رابح، 182) .

3.2.3-العلاقة بين المدرسة والمجتمع في تربية الطفل :

إن المدرسة أولا وقبل كل شيء مؤسسة اجتماعية تعمل للمجتمع و بالمجتمع لتنتقل إلى أجياله الجديدة خبرته الماضية، طرائفه في الحياة، معتقداته، مثله العليا وتراثه، وبهذا المعنى إذ تكون المدرسة هي معقل آمال المجتمع وهي المؤتمن على تراثه الماضي وعقائده وعلة آماله وأمانيه المقبلة (فاخر عاقل،1996، 97).

فالمدرسة ليست نظاما اجتماعيا معزولا، بل هو جزء من نظام اجتماعي أكبر، المجتمع، وهي بذلك تحمل علاقة متبادلة مع هذا النظام الكبير، ذلك أن المدرسة هي المرآة التي تعكس الحياة النقية في المجتمع، كما أنها تؤثر فيها عن طريق تزويدها بالأفراد الذين تشكلهم وتدريبهم للعمل فيه (فاخر عاقل، 97) .

بمعنى أن التعبير الثقافي في المجتمع سواء كان اقتصاديا أو سياسيا أو اجتماعيا سيؤثر في المدرسة وأهدافها ومحتوى الدراسة وطرقها، وكذلك بعض مظاهر القلق والصراع بين الأفراد في المجتمع ستنعكس آثاره السلبية على نظام المدرسة ومناهج حياتها.

وإذا كان الاتصال الوثيق بين المدرسة والمجتمع دلالة واضحة فإنها تتمثل في كون المدرسة تقوم بعملها، وتمارس دورها من خلال مضمون اجتماعي تستمده ثقافة المدرسة من ثقافة المجتمع الذي تتواجد في محيطه.

وانطلاقا من هذه الحقيقة يمتد إطار العلاقات الاجتماعية من داخل المدرسة ليشمل العلاقات بينهما وبين المجتمع الخارجي، ففيه أولياء التلاميذ والجماعات والمرافق والمؤسسات التي تربطها بالمدرسة علاقات طيبة مع المجتمع من خلال الوسائل التالية:

- تدعيم مجالس الآباء ودورها .
- تشكيل المجالس الاستشارية من أهل الخبرة من المجتمع .
- جعل المدرسة مركز إشعاع وإشباع للمجتمع .
- تنمية المجتمع وبحث مشكلاته .

4.2.3-العلاقات الاجتماعية في المدرسة :

يتكون مجتمع المدرسة من الذين يعطون العلم ويستقبلونه، وهو على هذا النحو مجتمع له استقراره النسبي، وتنظيمه الاجتماعي المتمثل في توزيع أفراده على أساس السن بين التلاميذ من ناحية والمدرسين من ناحية أخرى، كذلك في توزيع أفراده على أساس المراكز التي يشغلونها والأدوار التي يقومون بها، ويتشكل إطار العلاقات الاجتماعية في ضوء هذا التنظيم الاجتماعي وما فيه من تفاعل اجتماعي متميز.

ويتضمن هذه الإطار مختلف العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع المدرسي من تلاميذ ومدرسين وإداريين والعلاقات القائمة بين المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي، ويمكن توضيح ذلك كما يلي :

أ–العلاقة بين التلاميذ :

تنعكس علاقة التلاميذ فيما بينهم في تفاعلهم في الأنشطة المختلفة سواء كانت داخل القسم أو خارجه، فقد يكون التفاعل ايجابيا بأخذ مظاهر الحب والإخاء والتعاون والمشاركة والمنافسة الشريفة، والعمل المنتج، وقد يكون تفاعلا سلبيا يأخذ مظاهر الكراهية والفرقة والتشاحن والمنافسة غير اللائقة.

كما تحدد علاقة التلاميذ فيما بينهم على أساس أعمارهم ومراحل نموهم وحاجاتهم العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية، وكذلك على أساس الجنس، حيث يظهر التفاعل هنا بانجذاب طل طرف إلى الآخر، الذكور مع الذكور، والإناث مع الإناث، وكل حسب جنسه وسنه .

ب–العلاقة بين المدرسين والتلاميذ :

يمثل المعلمون قطاعا صغيرا وإن كبير الأهمية في المجتمع المدرسي، إذ يقومون بوظيفة القيادة التنظيمية في المواقف المدرسية.

إذا كان أساس ما بين التلاميذ والمدرسين يكمن في عملية الأخذ والعطاء التعليمي، فذلك يجب أن يكون في إطار ديمقراطي تتحدد فيه العلاقات على أساس الأخوة والاحترام المتبادل، وتعاطف المدرسين مع التلاميذ.

وإذا كان دور المدرس هو العطاء التربوي فإن ذلك يضعه في موضع السلطة والقيادة التربوية والتعليمية، والقائد المرشد الرشيد هو الذي يتفاعل مع أفراد جماعته تفاعل ايجابي، يؤدي إلى تنمية قدراتهم وتحديد طاقاتهم وتحقيق أهدافهم .

إن ديمقراطية الأخذ والعطاء بين التلاميذ والمدرسين تعين المدرس على معرفة مسيرته التربوية والتعليمية ومدى ما وصل إليه فيها فيشرك التلميذ قدر استطاعتهم في تخطيط مراحل العمل، وتوزيع المسئوليات والمقررات والالتزامات المتعلقة بنشاطه التعليمي، لأن ذلك ينمي ثقتهم بأنفسهم ويزيد من حماسهم وتقديرهم لجهودهم (محمود،1998، 303).

ونجد أن هذا كله يعود إلى التربية الأسرية، والنظرة التي أعطيت لهم عن المرأة ومسئولية المعلم أيضا ظاهرة في العقوبات على التلاميذ إذا خرجوا على الحدود المشروعة، فهو مسئول عن الألفاظ القبيحة التي تصدر عنه في ساعة الغضب.

ويجب عليه الاستغفار منها والاستعاذة منها، وإذا تعدى المعلم في ضربه، فهذا إنما يقع من المعلم الجاف الجاهل، وفي وصفه بهذا الوصف كفاية في عقابه على قسوته وخروجه عن الحدود، ومسؤولية المعلم شديدة إذا أدى الضرب عنده إلى إلحاق الأذى بالآخرين .

ولذلك يجب على المعلم أن يكون عادلا في تعامله مع التلاميذ سواء الذكور أو الإناث وأن يعطي لكلا الطرفين حقه وحضه في الدراسة والمعاملة .

جـ-علاقة المدير بالمعلمين والتلاميذ :

تشكل علاقة المدير بكل من المعلمين والتلاميذ على أساس مراكزهم التي يشغلونها وأدوارهم التي يقومون بها في المجتمع المدرسي، كذلك تتأثر العلاقات في تشكيلها بعوامل السن، الخبرة، التجربة، فالمدير والمدرسون معا يكونون هيئة التدريس كسلطة تعليمية ولكنها تتضمن تفاوتا في مراكز وجودهم .

ولا ينبغي للمدرسين أن يقللوا من قيمة المدير وطريقة إدارته، أو يضعفوا فعالية قراراته كما لا ينبغي له هو أيضا أن يقلل من شأن المعلمين وجهودهم، ويجب أن تكون العلاقة بينهم علاقة زمالة ومودة وأخوة قائمة على أساس ديمقراطي سليم (فهمي توفيق، 305).

فالمدير هو القائد الفعلي للمدرسة وجماعتها، فلذلك يجب أن يقوم بدور القائد الناجح المدرك لوظائف القيادة، كما يجب أن يعامل كل جماعة المدرسة بالتساوي والشيء الوحيد الذي ينظر إليه هو العمل الثقافي والإخلاص في أداءه .

وكذلك بالنسبة للتلاميذ سواء كانوا ذكورا أو إناثا يجب أن يحتكم إلى عامل الجنس وهذا ما نلاحظه في المدارس الجزائرية التي لا تزال تفرق بين الرجل والمرأة في تعاملها، ولا تزال تنظر إلى المرأة تلك النظرة التقليدية التي تقلل من شأنها .

5.2.3-التكيف الاجتماعي عند تلاميذ المدرسة الابتدائية :

أ-تكييف الأهل للطفل :

على الأهل عندما يدخل طفلهم المدرسة أن يخففوا من اتكاليته عليهم وعلى الأمهات خصوصا حلحلة خيوط المربية لتحقيق النمو السوي لشخصيات أبنائهم ولراحتهن النفسية ذاتها .

ولكثير من الأهل على الرغم من حنينهم للالتصاق بطفولة صغارهم يبدون اعتزاز واضح لدخول أولادهم المدرسة وتقدمهم في الصفوف المدرسية، ويميل من يجد صعوبة من الأهل في تقبل فكرة دخول ابنه المدرسة وعزله عنه، إلى تأخير طفله عن دخول المدرسة أو قطع مواظبته

على الدرس، لاشك أن مثل تلك الأعمال وخاصة من جانب الأم تسهم في تكوين إرهاب المدرسة أو النمو الشاذ للطفل .

لابد إذن أن يتقبل الأهل الاستقلالية الصاعدة لأولادهم وبعدهم المتزايد عن المنزل، كما لابد من تحديد قدر الحرية الذي يجب تركه للأولاد، فالأولاد في مرحلة الطفولة المتوسطة يحتاجون إلى قدر كافي من الاستقلالية يساعدهم على تكوين أنفسهم من التأثيرات والمخاطر الجسمية والنفسية من جهة ثانية.

وأطفال هذا السن شأنهم شأن أطفال مرحلة ما قبل الدراسة، إن واجهوا أي جمود من جانب أهلهم انقلبوا تعساء تغزوهم العفوية ويغمرهم الخضوع وتنقصهم اللهفة والإبداعية والانفتاح للأفكار الجديدة، وقد ينقلبون عدوانيين ورافضين لأحكام أهلهم ، وعلى الأهل أن يقرروا ما إذا كان باستطاعة الطفل أن ينام في منزل صديقه أو يركب دراجته أو يذهب معه للسباحة، لابد لهم عند اتخاذهم لمثل تلك القرارات من أن يوازنوا بين الحرية التي يريدون إعطائها للولد وبين قدرة هذا الأخير على استخدامها .

يبدو كقاعدة عامة أن أطفال المدرسة يستفيدون كثيرا من قدر كبير من الحرية تتيح لهم تخطي درجة المسؤولية التي سبق أن أبدوها في مراحل إنمائية (محمود حسن،1966، 496).

ب–سهولة التكيف الاجتماعي وصعوبته عند بعض التلاميذ :

تكيف معظم التلاميذ في هذه المرحلة مع ظروف التحصيل الدراسي ومع متطلبات الحياة الاجتماعية، لكن بعضهم لا يستطيع تعديل سلوكه للتلاؤم مع ظروف الوسط المتجدد مع الخبرات الجديدة، فيصبح سيء.

يشعر الطفل عند التحاقه بالمدرسة لأول مرة أو عند انتقاله إلى مدرسة جديدة أنه شخص منعزل وغير معروف، وينظر الأطفال إليه نظرة تدل على الدهشة والاستفسار وتحيطه النظرات أينما تحرك .

وقد يترتب على هذه النظرات والاستفهامات التي تصبح متبادلة بين الطفل الجديد وأقرانه منازعات تأخذ شكل ألفاظ نابية، ويقوم الطفل في كثير من الأحيان بردود فعل ليثبت وجوده في وسط الجماعة.

فإذا كان يملك الوسائل الجسمية والنفسية لإثبات وجوده تخلص من النقد والتحرج، أما إذا كان ضعيفا وغلب على أمره، فضل الانطواء على نفسه أو السير في الركب تابعا لا حول له ولا قوة، والعوامل التي تحول دون تكيف الطفل مع المواقف المتجددة تشمل كل ما تباعد بين مستوى نجاحه ومستوى طموحه.

وأهم العوامل التي تؤدي إلى خفض مستوى النجاح العيوب و العاهات الجسمية، وضعف الصحة العام، والقوى العقلية دون المتوسط والظروف الاقتصادية والفشل المستمر (محمود حسن،66، 40).

ج–مشكلات لتلاميذ المدرسة الابتدائية :

1-مشكلات عائلية :

إذا لم تف الأسرة بحاجات ابنها وأهدافه سواء كانت هذه الحاجات عضوية مثل النمو والغذاء أو نفسية مثل الحذو فإنه ينشأ عن ذلك توتر وقلق وحرمان عاطفي، والطفل الذي يعيش في مثل هذه الأسرة يعاني من الحرمان المادي والمعنوي وتزيد المشكلة عندما تشتد القسوة عليه من ممن كان ينتظر منهم الحب والعطف والدفء .

وعادة ما يقوم الوالدان نتيجة جهلهما في أمثال هذه الأسرة بزجر ابنها وإشعاره بأنه عاجز غير مرغوب فيه، ويقارن بأخيه الأصغر وأخته وأنهما أفضل منه، هذه المقارنات التي

تشعره بأنه أقل إخوته مخجلة للولد ومربكة له، ونتيجة هذه المعاملة ينشأ الولد هيابا تعوزه الثقة بالنفس ، مما يعقد لسانه ويسبب له مشاكل النطق والكلام.

2-عوامل مدرسية :

نقول أن كل الأولاد لا تصبح لديهم مشاكل بسبب الجو المدرسي، ولكن بعض التلاميذ لديهم استعداد على الانحراف في بيئة معاكسة لديهم، فالمدرسة التي لا تتوفر الأمن والطمأنينة للتلميذ ولا تشبع حاجاته، والجو المدرسي القاسي والإرهاب والخوف والتأديب الصارم، كل ذلك يؤدي إلى حدوث سوء تكيف.

وخاصة بين الحساسين من التلاميذ أو الذين تعودوا منهم على أسلوب ديمقراطي حر في البيئة المنزلية يخالف ما يلاقونه في المدرسة، لأنه يحدث عناك عدم تكيف، وعدم ملائمة، ويشعر بالخوف ويكف عن ألوان النشاط الثقافي، والأخذ والعطاء والخبرات والتجارب المختلفة اللازمة لنموه.

ويؤدي هذا كله إلى ارتكاب ما لا يحمد عقباه، مما يكون سبب في مشاكل النطق والكلام، وأحيانا يطلب المدرس من التلميذ إجابة بسرعة فائقة والانتهاء منها بأسرع ما يمكن فيرتبك ويصبح كلامه غير واضح، وبتكرر الموقف تنشأ لديه مشكلة النطق والكلام.

كما أن استخدام المدرسة اللغة الفصحى مباشرة دون تدرج يربك الطفل، فقد يستخدم بعض الألفاظ من الفصحى والعامية ويدمجها مما يسبب الارتباك ومشاكل النطق والكلام.

3-عوامل البيئة الاجتماعية :

سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء من أهل الحي عندما يسخرون من كلامه ويصفون به صفات غير محببة إلى نفسه، ويكررون ألفاظا يعيبونه بها و يثيرون غضبه، فإن

التلميذ يشعر بنقص لديه وعجزه عن مباراة زملائه، وهذا يؤدي إلى عدم تكيفه وتوافقه مع بيئته مما يزيد من ارتباكه لسلوكات غير سوية وارتباكه وتعقد مشكلته (عبد الله ،99، 111).

الخلاصـــة :

لقد كانت الأسرة ولا تزال أول بيئة اجتماعية يوجد فيها الفرد ويتفاعل معها، ولقد اتخذت وظيفة التنشئة الاجتماعية في الأسرة مسارا نظريا بحسب تطورها، ولكن القاعدة التربوية فيها ظلت مبنية على اكتساب الأطفال المهارات والعادات والقيم الشائعة في الحياة العامة السائدة في العصر، والمكان الذي توجد فيه المدرسة هي البيئة الثانية التي تتولى تنشئة الطفل من شتى النواحي، نموه الجسمي والعقلي والخلقي والوجداني والاجتماعي، بحيث يجعل منه شخصية متكاملة من ناحية، وبحيث نعده للتكيف ومنطق العصر الذي يسير على مناهج العلم والتكنولوجيا من ناحية أخرى .

وكما رأينا فإن للمدرسة شروط تربوية معينة حتى تتمكن من تحقيق أهدافها وذلك من حيث المواقف والموقع والمبنى من أجل النهوض بالتربية بشكل صحيح

الفصل الرابع

تأثير الأساليب التربوية في الأسرة على سلوك الأبناء في المدرسة

تمهيد

1.4-تأثير الأساليب غير السوية على سلوك الأبناء .

1.1.4-أثر التسلط والقوة والقسوة .

2.1.4-أثر الإهمال .

3.1.4-أثر التدليل الزائد أو الرعاية الزائدة .

2.4-تأثير الأساليب السوية على سلوك الأبناء .

1.2.4-أثر أسلوب الحوار والمشاركة .

2.2.4-أثر أسلوب القدوة .

3.2.4-أثر الثواب والعقاب .

خلاصة

تمهيد :

تتبع الأسرة أساليب تربوية عديدة من أجل تلقين الطفل القيم والمعايير الاجتماعية، سواء كانت هذه الأساليب غير سوية كالإفراط في القسوة والتدليل والإهمال، أو سوية كأسلوب الحوار والقدوة، وكذا أسلوب الثواب والعقاب .

ولكل من هذه الأساليب بشقيها السوية وغير السوية آثار باردة في سلوكات الطفل خاصة في المدرسة .

لذا نجد هناك تمايز بين الأطفال في سلوكياتهم وأخلاقهم داخل المدرسة، وذلك راجع إلى ما تربَّوا عليه في أُسَرِهِم .

1.4-تأثير الأساليب غير السوية على سلوك الأبناء :

1.1.4-أثر التسلط والقوة والقسوة :

إن هذا الأسلوب الذي يتبعه الوالدان في تربية أطفالهم تؤدي إلى نمو شخصيتهم بطريقة ضعيفة، لا تقوى على المناقشة وإبداء الرأي، ولا تمارس ألوان النشاط الاجتماعي،كما تقوى الناحية الهدامة في الضمير وكذا إضعاف الذات والهمة لدى الطفل .

ومنها فإن هذه الشخصية ينتج عنها السلوك العدواني الذي يتجه نحو الغير، مثل إتلاف حاجيات رفاقه وممتلكات المدرسة دون إحساس بالذنب .

وينتج عن القسوة والقوة في المعاملة أيضا شعور الطفل بالنقص وعدم الثقة بالنفس، لأن الطفل الذي يتعامل معه بالعنف والقوة لا يستطيع أن يعبر عن آرائه وأفكاره داخل الصف، ولا يشارك في مناقشة الأفكار التي يطرحها الأستاذ أو المعلم، لأنه يخاف من أن يتعرض للعقاب إن هو أخطأ في الإجابة، والتسلط يؤدي إلى تكوين شخصية خائفة ضعيفة دائما من السلطة غير واثقة في نفسها تشعر بالخوف من الآخرين (سلوني عثمان،2002،77)

هذا يعني أن الطفل لا يقوم بواجباته المنزلية التي يطلبها المعلم منه في وجود سلطة الأب والخوف منه أو الخوف من عقاب المعلم دون أن يتقن عمله من تلقاء نفسه، أي لا يكون مقتنعا بما يقوم به .

كما تؤدي القسوة إلى الانطواء على النفس حيث يعمد الطفل على الانزواء والسلبية غير متفاعل مع أقرانه في المدرسة (محمد زيدان،178).

ويعد أسلوب القسوة عاملا مهما في انحراف الأطفال ويدفعهم اتجاه تعودهم على المماطلة والكذب كوسيلة للهرب من العقاب عندما يسيء التصرف فيحاول أن يدافع عن نفسه بحجج ولو يلجأ إلى الكذب والتمويه والتحايل، وقد يتعدى بالضرب أو يخرب أشياء الآخرين (خالد غنيم ،2003،56) .

وقد أظهرت الكثير من الدراسات النفسية والاجتماعية أن هناك ارتباط قوي بين النزوع العدواني الاجتماعي، ونقص المحبة والحنان في البيت، وأظهرت دراسات أخرى أن الأطفال العدوانيين والمضطربين عاطفيا، والمتأخرين دراسيا قد تعرضوا للقسوة والنبذ من الوالدين، وأن نسبة كبيرة من الأطفال الجانحين في الطفولة هم ضحايا سوء معاملة الوالدين .

معنى ذلك أنه يوّلد هذا الأسلوب شعور بالعداء الداخلي تجاه الوالدين، وهذا العداء لا يمكن إظهاره أو التعبير عنه خوفا من العقاب، مما يضعف ثقته بنفسه وقدرته على التوافق السليم مع أقرانه في المدرسة .

ويذكر "كوفمان" :" في دراسته أن الأطفال يتعلمون السلوك العدواني من الأسرة، كما وجد أن الأطفال يتعلمون العداوة من خلال أساليب التهديد والوعيد والضرب التي يستخدمها الكبار، أي النبذ والتسلط يؤديان إلى خلق سلوك عدواني لدى الطفل، وسيء التوافق والتكيف وعدم الطمأنينة، والآباء المسيطرون قد يؤدي سلوكهم إلى طبع شخصيات أبنائهم بطباع الخضوع والاتكال والخجل (محمد نعيمة ،2001، 58).

وأيضا ففي دراسة أجراها كل من " شلدون" و " اليانورجلوك" تبين تأثير القسوة حيث من خلالها تتبين أن غالبية المنحرفين ينتمون إلى أسرتهم فيها معاملة الأم للأبناء بالإسراف في الشدة .

كما أن قدرة الأبناء على التحصيل الدراسي تتأثر باتجاهات الوالدين نحو الطفل، فالآباء والأمهات الذين يمارسون أسلوب أقل عدوانا وتسلطا ينشئون أطفالهم أكثر قدرة على التحصيل والنجاح الدراسي .

وعندما يكون الوالدين يتبعان أسلوب القسوة مع أطفالهم تبدأ الفجوة بالاتساع، والطفل يخاف من مصارحة والديه خوفا منهما إذا تعرض إلى مشكلة معينة فيقل تركيزه في الدراسة، ومن ثم ينعكس على مستواه وتحصيله الدراسي (عدلي سليمان ،1997، 37)

2.1.4-أثر الإهمال :

إن الإهمال من الأساليب التربوية غير السوية التي تجعل الطفل من شأنه غير مرغوب فيه، وليست له أي قيمة داخل الأسرة ، وهذا ما يجعله يفتقد إلى مشاعر الحب والأمن التي كان ينبغي على والديه منحه إياها، فقد أثبتت الدراسات الاجتماعية والنفسية " أن الأطفال المهملون غير مستقرين انفعاليا وزوائدي النشاط، ويستهدف سلوكهم جذب انتباه الآخرين كما أظهروا اتجاهات جانحة وأكثروا من الكذب والهروب من المنزل والتشاجر مع الأقران عكس الأطفال غير المهملين أكثر لياقة من الناحية الاجتماعية وكانوا أكثر تعاونا وودا وأمانة و استقرارا من الناحية الانفعالية .

كما أن الأطفال الذين يعانون من النبذ والإهمال يبدون عداء للمجتمع يتمثل في السلوك العدواني كالسرقة مثلا داخل الصف مثل سرقة أدوات زملائه في المدرسية والعدوان عليهم لفظيا أو جسديا والتخريب في المدرسة .

ويؤدي الإهمال أيضا إلى التأخر الدراسي للطفل حيث ينشغل الأطفال عن المدرسة بأمور أخرى لأنه يشعر أن ليس هناك من يهتم بأمره، فيقوم بكل السلوكات دون رقابة، على جانب فشل الآباء في معاملة أطفالهم في المنزل ومساعدتهم على حل وفهم الدروس والواجبات المدرسية مع ترك فرصة للطفل الاعتماد على نفسه وبذل مجهوده في تحسين مستواه وتحصيله الدراسي (مايسة النيال ،2002،57).

وقد أشار "سعد جلال " أن الطفل يتقمص من الأفراد الذين يتفاعل معهم كالأب والأم نوع المعاملة التي يعاملونه بها، فموقفه من نفسه يصبح مرتبطا بموقف الآخرين منه، ومثل هذا الطفل المهمل الذي يعامله والديه معاملة تتم عن الإهمال، يبدأ بتكوين فكرة عن ذاته بأنه غير مقبول من الوالدين مما ينعكس على عدم تقبله لنفسه والآخرين .

كما أن أسلوب الإهمال يؤدي إلى خلق الشعور بالعصبية والقلق وعدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة نتيجة لكثرة أفراد الأسرة وعدم قدرة الوالدين على الاهتمام بجمع أطفالهم وحل جميع مشاكلهم .

وعندما يشعر الطفل بعدم مبالاة والديه بنجاحه أو إخفاقه في الصف المدرسي قد يؤدي به ذلك إلى الهروب من المدرسة .

كما أن الخلاف في الأسرة أيا كان السبب مثل خلاف بين الوالدين أو الإخوة أو بين أحد الوالدين والطفل خاصة في الخلافات الشديدة التي يصعب حلها ما يخطر له التلميذ عن عدم الاستنكار وبالتالي الهروب من المدرسة .

فالطفل الذي يلقى للشارع ويترك لقرناء السوء، فمن البديهي أن يتعلم ويتلقن منهم لغة اللعن والسباب والشتيمة، ومن الطبيعي أن يكتسب عنهم الألفاظ القبيحة والعادات والأخلاق السيئة، وهذا كله نتيجة الإهمال وعدم تحمل المسؤولية .

ويرى محمد الشعراوي "فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى فقد أساء إليه غاية الإساءة أكثر الأولاد إنما جاء فساءهم من قبل الآباء وإهمالهم لهم وترك تعليمهم فرائق الدين وسننه، فأضاعوهم صغارا فلم ينفعوا بأنفسهم ولم ينفعوا آباءهم كبارا(عياش96،41)

3.1.4-أثر الرعاية الزائدة :

إن هناك من الآباء من يبالغ في رعاية طفله لدرجة تعيق نمو الاستقلالية عنده وتمنعه من الاعتماد على نفسه، ومثل هذا الفرد يصطدم كثيرا مع الحياة الواقعية خارج نطاق الأسرة، وخاصة في المدرسة حيث يصعب عليه مجاراة الآخرين أو تحمل المسؤوليات أو تقرير خطة لنفسه أو تكوين رأي خاص به .

إن التدليل والحماية الزائدة للطفل تؤدي إلى حرمانه من الفرص التي تساعده على التعليم، ويلقى المسؤوليات على غيره، وبالتالي يفقد كل إمكانيات التعلم واكتساب الخبرات المختلفة، وبالتالي يفشل في التكيف والتوافق الاجتماعي.

كما أن التدليل الزائد يؤدي إلى ترسيخ سلوك الأنانية في ذاته بحيث يصبح مرضا يلازمه حتى الكبر ويصبح إتكاليا لا يعتمد على نفسه في القيام بواجباته المدرسية ولا الاجتهاد في فهم دروسه بدون معاونة أحد إما والديه أو أحد من أصحابه المجتهدين، ويريد أن يكون مدللا في المدرسة كما هو كذلك في المنزل .

وقد كشفت نتائج الدراسة عن ارتباط أساليب التنشئة الاجتماعية ومدى المشاركة الاجتماعية مثل دراسة " *Bold Win* بولدوين " حيث أشارت هذه الدراسة إلى أن أسلوب الحماية الزائدة والإفراد تؤدي إلى الخمول وقلة الأنشطة الاجتماعية (سهير، 59) معنى ذلك أن الحماية الزائدة التي يتبعها الوالدان في تربية أولادهم وعدم ترك فسحة من الحرية في تفاعلهم مع أقرانهم منذ الصغر فلا يتركانهم يلعبون مع أقرانهم خوفا من أن يصيبهم الأذى فينمو غير قادر على إنشاء علاقات اجتماعية سليمة مع زملائه في المدرسة مما يؤدي إلى الانطواء على نفسه، فلا يلعب في فترة الاستراحة ولا يشاركهم مشاعرهم، وتلك الطاقة التي لم يفرغها في اللعب يفرغها في سلوكات ضارة كضرب زملائه في الصف والاعتداء عليهم أو تكسير وتخريب التجهيزات المدرسية .

أما الرعاية الزائدة عن الحد فإنها تخلق شخصية أسلوبها طفيلي وانطوائي ليست لديها القدرة على تحمل المسئولية تعاني من صعوبات التوافق (خالد ،54)وبالتالي عليه التكيف والتأثير المتبادل بينه وبين مجتمع المدرسة من معلمه وزملائه والعلاقة لا تكون دائما على أحسن ما يرام، وهذا ما يؤثر بالتالي على التحصيل الدراسي والتفوق المدرسي، وسلوك غير سوي كما يؤدي أسلوب التدليل إلى التمرد والعصيان، وقد يقوم بمحاولة الغش والخداع في سلوكه مع الآخرين وفي تصرفاتهم معهم .

وطفل هذا النوع كثيرا ما يتشاجر مع غيره من الأطفال، يتمرد مع بعض من معلميه دون أن يخشى أي نوع من العقاب قد يلقاه جراء تمرده وعصيانه (محمد ،2003،28) ..

2.4-تأثير الأساليب السوية على سلوك الأبناء :

1.2.4-تأثير أسلوب الحوار والمشاركة :

إن هذا الأسلوب من التربية يقوم على التعامل مع الطفل باللين وإعطائه مجال للتعبير عن أفكاره وآرائه، وحتى مشاعره بكل حرية، والتوسطية في إشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية بحيث لا يعاني من الحرمان، ويشعر بالحنان والانتماء للأسرة، وهذا الأسلوب ينمي لديه الشعور بالثقة في النفس، وبالتالي يكتسب الطفل السلوك الاجتماعي المطلوب الذي يشعره بأنه كائن اجتماعي ينتمي إلى جماعة تحكمها عادات وتقاليد يجب أن يحافظ عليها.

وقد أشار "هرفاي" إلى أن الأبناء الذين يعايشون ظروف أسرية تتسم بالحرية والتسامح قادرون على الاعتماد على النفس وممارسة الاستقلال والتحرر والمرونة والاستمرار(محمد نعيمة،156) .

لأن التربية السوية تتطلب تشجيع الآباء لأبنائهم وإشراكهم وأخذ آرائهم في كثير من الأمور وهذا من شأنه أن ينمي الثقة بالنفس لدى الأبناء، وبالتالي يتقبل ذاته والآخرين، وهذا ما ينعكس على تكيفه ايجابيا مع نفسه ومع الآخرين، إذ تشير الدراسات إلى أن الجو العاطفي للأسرة الذي يسوده الحب والتقبل والتسامح، الثقة المشتركة، التعاون والديمقراطية، تؤدي إلى تكوين شخصية سوية والنمو الاجتماعي كالتكيف مثلا مشاركتهم في القرارات والمسائل التي تهم الأسرة، وتهمهم على نحو خاص تؤثر على التكيف الاجتماعي للأبناء حيث يصبحون أكثر ايجابية في تعاملهم مع الآخرين، وأكثر مواظبة وإنصافا بالاستقلالية من خلال اعتماده على نفسه.

وهذا كله يجعل منه إنسانا قادرا على التفاعل مع زملائه في المدرسة سواء بينه وبين زملائه أو مع معلمه دون أية مشاكل التي يتعرض لها في معظم الأحيان، الأطفال حيث لا يجدون أنفسهم داخل المدرسة أي عدم قدرتهم على التكيف، ويكون نشاطه موجها إلى تحسين مستواه الدراسي، وكسب علاقات جد ايجابية مع المحيط المدرسي (صلاح شروخ ،2004،58) .

2.2.4-تأثير أسلوب القدرة :

تعتبر التربية الإسلامية أسلوب القدوة من أهم الأساليب التربوية لذلك نوصي المربين والأولياء أن يكونوا أحسن قدوة لأولادهم حتى ينشئون على الفضيلة والسلوك السوي، فالطفل يقتدي بمن هو أبر منه ويقلده، فلا يجب أن يأتمر به، فالولد يأخذ التقليد أكثر من التلقين، فإذا كان والده على خلق كريم يحترمان بعضهما البعض، وغيرها من أفراد العائلة خاصة الكبار وتوقيرهم فإن الطفل ينشأ على احترام زملائه في المدرسة، ويتعلم منهم احترام العلم وتمجيده، والمواظبة على التحصيل الدراسي وتحسين المستوى، وتكوين علاقاته تتميز بالإيجابية مع أقرانه .

وبالتالي التكيف مع المحيط المدرسي على وجه الخصوص والمجتمع على وجه العموم، ومنهم يتعلم الصدق والأمانة والشجاعة الأدبية فيستطيع المساهمة والمناقشة في أي موضوع يطرحه عليه، ويحافظ على الممتلكات المدرسية والمحيط المدرسي ويحافظ على نظافته وجماليته إذن فإن أي سلوك هو ناتج عن ملاحظة سلوكات والديه .

حيث يقول "محمد قطب" "إن الولد الذي يرى والده يكذب لا يمكن أن يتعلم الصدق والولد الذي يرى أمه تغش أباه وأخاه أو تغشه هو نفسه لا يمكن أن يتعلم الأمانة (أحمد ،2004، 53) .

والتربية بالقدوة هي الأسلوب الفعال والأقرب إلى النجاح والوصول إلى المبتغى والقدوة السيئة حيث يسمع الطفل كلمات النحس والألفاظ السيئة فإن الولد سيحفظ كلماتها ويتعود على تردد ألفاظها سواء داخل البيت أو في الشارع وحتى داخل المدرسة مع زملائه أثناء المشاجرة .

3.2.4-تأثير أسلوب الثواب والعقاب :

وهو يعتبر من الأساليب السوية المؤثرة في اكتساب الطفل السلوكات المرغوب فيها اجتماعيا، وهذا عن طريق التدرج حيث يجمع جميع علماء الاجتماع والنفس على ضرورة استخدام أسلوب الثواب عن طريق الثناء أو المدح، حيث يشعر الطفل أو المتعلم بالاقتراب من طرف الذين يقومون على تربيته وتعليمه مما يؤدي إلى تقوية الثقة بالنفس وقدرته على المزيد من التعلم .

إن المدح المستمر يؤدي إلى نتائج أفضل من الذم المستمر وعن طريق هذا الأسلوب يكتشف ثقة في نفسه، ويشعر أنه محبوب ومهم لوالديه، وهذا الثواب يزيد من الجهود في القيام بالسلوكات المتعارف عليها اجتماعيا، فإذا تحصل الطفل على معدل ونتائج دراسية مرضية وعندما يجد التشجيع والثواب من طرف الوالدان فإنه يتحصل في المرة القادمة على نتائج أفضل وسلوك حسن (أحمـــد،55).

أما إذا أتى الطفل بسلوك غير مرغوب فيه فليس من الحكمة أن يقوم والداه بضربه مباشرة، بل ينبغي عليهما أن يسرحا له أن هذا السلوك غير مستحسن من قبله، فإذا عاد إليه ثانية هدداه بالعقاب، أما إذا لم يأتمر لأمر والداه عليهما أن يعاقباه حتى يكتسب السلوك الذي يتماشى وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، وقبلها الأسرة التي ينتمي إليها.

وعن طريق التدرج في العقوبة يكتسب الطفل المعايير والقيم المتعارف عليها اجتماعيا، ومن منا يصبح متفاعلا مع قرنائه داخل المدرسة، ليست لديه مشاكل عدم التكيف، ومن هنا يصبح سلوكه مستحسنا حيث يحترم كل من هو سلك التعليم وتصبح لديه الرغبة في تحسين المستوى وتحقيق مستقبل دراسي مثمر .

الخلاصة :

ومما سبق تبين أن الأساليب السوية كالحوار والثواب والعقاب والقدوة تؤدي إلى تباع وآثار جد ايجابية على الطفل كاكتساب الثقة بالنفس واحترام الغير خاصة المعلم وزملائه في المدرسة ....إلى غيرها ، ويكون أكثر تكيفا وتفاعلا .

أما الأساليب غير السوية قد تؤدي إلى الانحراف وجنوح الأطفال، وعن أهم مظاهر العدوانية الانطواء والكذب والغش ... إلى غيرها من الآثار المضرة بالمجتمع .

فعلى الأسرة إتباع أفضل الطرق التربوية والتي تحقق نجاعة في مجال التربية .

الـفـصل الـخـامـس

مـنـهـجـيـة الـبـحث

1.5-منهجية الدراسة الميدانية

1.1.5-المنهج المتبع في البحث .

2.1.5-العينة وكيفية اختيارها.

3.1.5-أدوات جمع البيانات .

1.3.1.5-الاستمارة .

2.3.1.5-الملاحظة .

3.3.1.5-المقابلة

2.5-مجالات الدراسة .

1.2.5-المجال الجغرافي .

2.2.5-المجال البشري .

3.2.5-المجال الزمني

3.5-جدولة البيانات وتحليلها .

4.5-مناقشة النتائج.

-خلاصة

1.5-منهجية الدراسة الميدانية :

1.1.5-المنهج المتبع في البحث :

المنهج هو الطريقة التي يسلكها الباحث لدراسة موضوع أي علم من العلوم للوصول إلى قضاياه الكلية أي القوانين العلمية أو هي الطريقة التي يبني بها العلم قواعده، ويصل إلى حقائقه وإثباتها ونقلها (طلعت سهام،45، 30) .

أي أن المنهج هو الذي يعطي للباحث الطريق التي يجب عليه أن يتبعه وطبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث إتباع منهج مناسب وبناء، على ما تقدم تبين أن بحثنا أساليب الأسرة ودورها على سلوك الأبناء في المدرسة الابتدائية، يفرض علينا إتباع المنهج الوصفي التحليلي كمنهج رئيسي، والذي يهدف إلى وصف ظواهر وأحداث وجمع الحقائق و المعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها، كما توجد عليها في الواقع، ولا يتوقف الأمر إلى هذا الحد بل يتعدى حد التشخيص الوصفي (تركي رابح ،1996، 129) .

ولهذا توجب علينا إتباع المنهج الوصفي التحليلي، بحيث نتمكن من وصف وتحليل هذا الظاهر والكشف عن خفاياها بشكل عملي منظم، حتى نتمكن من معرفة طبيعة العلاقة بين الأساليب التربوية الأسرية وسلوك الأبناء في المدرسة، وهذا باعتبار أن المنهج الوصفي "هو كل استقصاء ينصب على دراسة ظاهرة من الظواهر السيكولوجية كما هي في الواقع قصد تشخيصها بكل جوانبها، وقد استخدمنا هذا المنهج بحصر نطاق الظاهرة في نطاق الأساليب التربوية والأسرية ودورها على السلوك المدرسي للأبناء .

2.1.5-العينة وكيفية اختيارها :

إن كل موضوع بحث نوع معين من العينة تتماشى مع طبيعة المجتمع الأصلي الذي يجري عليه البحث، والمجتمع الأصلي في بحثنا هذا هم الأطفال في المرحلة الابتدائية من خلال سلوكهم في المدرسة، ونزرا لصعوبة الحصول على إحصائيات تحدد لنا العدد الصحيح والكامل لعدد الأطفال المتمدرسين في هذه المرحلة العمومية وتبعا لذلك يستحيل علينا أخذ نسبة معينة، فقد رأينا أن العينة التي تتلاءم مع بحثنا هي "العينة القصدية " وهي العينة التي يلجأ إليها الباحث ويختارها بطريقة غير عشوائية وهي مفيدة في حالة ما إذا كان المطلوب عينة صغيرة لمجتمع كبير(أحمد سرحان،31)

فعند اختيار الأطفال المتمدرسين في مدرسة "هواري بومدين" ومدرسة "الشهيد بن يطو" فهذا تمثيل للأطفال المتمدرسين في عين الحجل ، ولهذا يمكن اعتبار التمثيل القصدي هو أفضل الطرق لذلك التمثيل، ولذلك فضلنا أخذ 40 مبحوث ومبحوثة، ومن أهم التدابير المتخذة لتحقيق قدر ممكن من الموضوعية والإحاطة بمتغيرات هذه العينة أخذنا المستوى التعليمي، الحالة الاقتصادية للأسرة والعلاقات داخل الأسرة كمتغيرات رئيسية .

فبالنسبة للمستوى التعليمي حاولنا تمثيله في المستوى التعليمي للوالدين في الأسر التي توجد فيها العينة، وذلك لاحتواء هذه الأسر على مستويات تعليمية مختلفة تخدم موضوعنا لمحاولة معرفة ارتباط المستوى التعليمي للوالدين وطرق التربية الأسرية وأثر هذه الأخيرة على سلوك الأبناء في المدرسة الابتدائية .

ونظرا لضيق الوقت وتعذر الإلمام بكل متغيرات العينة، وحتى يكون بحثنا أكثر مصداقية وأكثر موضوعية اعتمدنا على ارتباط المستوى التعليمي والعلاقات الأسرية بفرقة التربية (أحمد سرحان ، 124).

3.1.5-أدوات جمع البيانات :

من المعلوم أن نجاح البحث وتحقيق أهدافه يتوقف على الاختبار الأمثل لأنسب الأدوات الملائمة للحصول على البيانات، وتختلف هذه الأدوات باختلاف نوع الدراسة، تبعا لطبيعة الموضوع وخصوصيته .

فمرحلة جمع البيانات من أهم المراحل التي يقوم بها الباحث، حيث ينزل إلى الميدان ويكون على اتصال مباشر بالمبحوثين لجمع البيانات، لذلك توجد مجموعة من الأدوات تتفق مع منهج موضوع الدراسة، وقد استخدمنا في دراستنا هذه بعض الأدوات لقياس آثار الأساليب التربوية في الأسرة على سلوك الأبناء في في المدرسة، وتتمثل هذه الأدوات فيما يلي:

1.3.1.5-الاستمارة :

وهي عبارة عن دليل يتضمن مجموعة من الأسئلة يتم التعرف بها وجها لوجه بين الباحث والمبحوث، ويضم بحثنا نوعين من الاستمارة :

أ)- استمارة خاصة بالمعلم داخل المدرسة .

ب)-استمارة خاصة بعائلة العينة (عائلة التلاميذ المنحرفين) .

وكل استمارة تقسم إلى :

❖ **استمارة المعلم** :قسمت إلى ثلاث محاور هي :

✍ *المحور الأول*: يضم البيانات العامة للمبحوث (المعلم) يحتوي على 05 أسئلة من (01إلى 05) .

✍ *المحور الثاني*: يضم أسئلة خاصة بعلاقة التلميذ بالمعلم والإدارة من (01إلى09)

✍ *المحور الثالث*: يضم أسئلة خاصة بعلاقة التلميذ بزملائه من (01إلى 05).

❖ **استمارة الأسرة** : قسمت إلى محورين هما :

- *المحور الأول* :يضم البيانات العامة للمبحوث في العائلة سواء كان أب أو أم وتحتوي على عشرة (10) أسئلة (01 إلى 10) .
- *المحور الثاني* : يضم الأسئلة على الأساليب التربوية ويضم أربعة وعشرون (24) سؤال (01 إلى 24) منها 05 أسئلة مفتوحة .

2.3.1.5-الملاحظة :

الملاحظة المستخدمة هنا هي الملاحظة البسيطة التي تعتبر من أهم الأدوات المستخدمة في البحث العلمي، ومصدرا أساسيا للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة للموضوع والتأكد من صدق إجابات المبحوثين، باعتبار أن الملاحظة البسيطة هي التي من خصائصها الاحتفاظ بالحيادية اللطيفة ودون أن نشارك في هذه الملاحظة، إلا بالقدر الذي يراه الملاحظ مناسبا، وهذا النموذج شبيه يشبه إلى حد كبير الملاحظة غير المباشرة .

وكانت لهذه الملاحظة الأهمية الكبيرة في دراستنا حيث استطعنا أن نتوصل من خلالها إلى بعض الحقائق والشواهد التي لم يصرح بها المبحوثين في الاستمارة واعتمدنا عليها في التعليق على الجداول .

3.3.1.5-المقابلة :لأداة المقابلة أهمية بالغة في البحث، وتعتبر من الأدوات الأساسية الأكثر استعمالا وانتشارا في الدراسات الميدانية، وذلك لما توفره من بيانات ومعلومات حول الموضوع، وتعرف بأنها "وسيلة لتقصي الحقائق والمعلومات باستخدام طريقة منظمة، وتقوم على حوار لفظي بين الباحث والمبحوث (مسعود بيطام، 1999 ، 122).

وقد اعتمدنا في بحثنا على المقابلة الحرة التي استطعنا من خلالها الاطلاع على جوانب وخبايا الموضوع الذي كان غامضا بالنسبة لنا، فقد أجرينا مقابلات مع بعض المبحوثين وتركنا لهم الحرية في الإجابة عن الأسئلة والتعبير عن آرائهم ومشاكلهم، كما اعتمدنا عليها أيضا في التعليق على الجداول.فقد وجدنا في الكثير من الأحيان التناقض الواضح مع ما وجدنا في الاستمارة ومع ما صرح به المبحوثين من خلال حديثهم معنا .

2.5-مجالات الدراسة :

1.2.5-المجال الجغرافي :

أجريت الدراسة الميدانية في بحثنا هذا المتمثل في " أساليب التربية في الأسرة ودورها على سلوك الأبناء في المدرسة الابتدائية" في مدينة عين الحجل في مكانين هما :

1. المدرسة الابتدائية : هواري بومدين
2. المدرسة الابتدائية : الشهيد بن يطو إبراهيم .

1-مدرسة هواري بومدين :

تقع المدرسة في شرق مدينة عين الحجل، تبعد عن مقر البلدية حوالي 2000 متر وعن الولاية بحوالي 75 كلم، أنشأت سنة 1991 وبدأت العمل سنة 1992 ، تبلغ مساحتها الإجمالية حوالي 2800 متر مربع المبنية منها تقدر بحوالي 900 متر مربع

كما تحتوي على 12 حجرة و12 فوج تربوي، وكل فوج ينقسم إلى فوجين أي قسمين من السنة الثانية إلى السنة الخامسة ما عدا السنة الأولى فيها 04 أفواج

- كما تحتوي 14 من المعلمين : 05 إناث 09 ذكور
- كما تحتوي على 420 تلميذ : 200 إناث 220 ذكور
- يحتوي على مطعم وملعب لممارسة الأنشطة الرياضية ولا تحتوي على مكتبة

والجدول التالي يبين ذلك بالتفصيل :

السنوات / التلاميذ	01	02	03	04	05	المجموع
عدد الأفواج التربوية	04	02	02	02	02	12
مجموع البنين	90	33	35	32	30	220
المعيدين منهم	19	05	07	05	09	45
مجموع البنات	66	32	29	38	35	200
المعيدات منهن	05	03	08	01	00	17
المجموع العام	156	65	64	70	65	420
المعيدين منهم	24	08	11	06	09	49

جدول رقم (01) يوضح إحصائيات مدرسة هواري بومدين

2-مدرسة الشهـيد بن يطو :

تقع المدرسة في وسط مدينة عين الحجل، تبعد عن مقر البلدية حوالي 500 متر وعن الولاية بحوالي 75 كلم، أنشأت سنة 1988 وبدأت العمل سنة 1990 ، تبلغ مساحتها الإجمالية حوالي 1000 متر مربع المبنية منها تقدر بحوالي 600 متر مربع

كما تحتوي على 12 حجرة و12 فوج تربوي، وكل فوج ينقسم إلى فوجين أي قسمين ما عدا السنة الخامسة فيها 03 أفواج والسنة الأولى 03 أفواج

- كما تحتوي 16 من المعلمين : 07 إناث 09 ذكور
- كما تحتوي على 460 تلميذ : 221 إناث 239 ذكور

يحتوي على ملعب فقط أما المطعم فلا والمكتبة أيضا غير موجودة والجدول التالي يوضح ذلك:

السنوات / التلاميذ	01	02	03	04	05	المجموع
عدد الأفواج التربوية	03	02	02	02	03	12
مجموع البنين	70	39	35	40	55	239
المعيدين منهم	10	05	02	06	15	38
مجموع البنات	35	39	41	41	65	221
المعيدات منهن	0	02	01	03	06	12
المجموع العام	105	78	76	81	120	460
المعيدين منهم	10	07	03	09	21	50

جدول رقم (02) يوضح إحصائيات مدرسة الشهيد بن يطو

ومن هنا فإن المدرسة ذات مستوى ممتاز

2.2.5-المجال البشري :

نظرا لاستحالة الحصول على العدد الإجمالي للتلاميذ في مدينة عين الحجل وبالتالي الحصول على نسبة معينة لتمثيلها تمثيلا دقيقا، فقد اعتمدنا على أخذ مجموعة معينة من التلاميذ باختلاف سنوات دراستهم في مدرستي هواري بومدين والشهيد بن يطو إبراهيم حيث اشترطنا أن تكون الخصائص التالية :

- أن يكون التلاميذ يدرسون في المدرسة الابتدائية .
- أن يكون للتلميذ عائلة (أب/أم) سواء معا أو منفصلين ، ولهذا كانت عينة الدراسة عشوائية منتظمة .

وفي الأخير تحصلنا على 18 فرد من مدرسة هواري بومدين و22 من مدرسة الشهيد بن يطو، فكان المجموع الأصلي للبحث يتكون من 40 عينة من التلاميذ (ذكور/إناث)

3.2.5-المجال الزمني :

وهي المدة الزمنية التي أجريت الدراسة الميدانية فيها وكانت من 05 ماي 2012 إلى غاية 20 ماي 2012 تم فيها النزول إلى الميدان ومقابلة مسئولي المدرستين حيث قدموا لنا البيانات الخاصة بالمدرستين من موقع ومساحة وتاريخ تأسيس وكل ما يتعلق بالمؤسسة وكذا ملأ الاستمارات من طرف المعلمين وعائلات التلاميذ عن طريق المقابلة، ومع توزيع بعض الاستمارات على العائلات.

وقد استغرق جمع الاستمارات حوالي أسبوعين نظرا للظروف الخاصة بالمبحوثين منها:

- عدم وجود الوقت الكافي لملا الاستمارة أثناء المقابلة .
- عدم تعود معظم التلاميذ وأولياءهم على هذه الأعمال .
- تحفظ بعضهم على الإجابة على بعض الأسئلة خاصة الاستمارة الخاصة بالعائلات .
- أخذ بعضهم الاستمارة وعدم إعادتها

وهذه هي أهم الصعوبات التي واجهتنا في جمع الاستمارات .

3.5-جدولة البيانات وتحليلها :

1.البيانات الشخصية :

- ✓ جدول رقم (02) يوضح جنس المعلم

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
معلم	18	% 60
معلمة	12	% 40
المجموع	30	%100

يبين هذا الجدول : بأن عدد المعلمين في العينة المدروسة أكبر من عدد المعلمات حيث بلغت نسبة المعلمين 60 %مقارنة مع نسبة المعلمات التي بلغت 40 %

ويظهر عدم تشابه أساليب التعليم حسب الجنسين خلال طريقة معاملة كل من المعلم والمعلمة والتلاميذ وما يقابله من ردود الأفعال .

✓ جدول رقم (03) يوضح سن وجنس التلميذ :

الجنس / السن	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
من 6- 8	5	12.5	4	10	9	22.5
من 8- 10	5	12.5	6	15	11	27.5
من 10-12	10	25	3	7.5	13	32.5
أكثر من 12	6	15	1	2.5	7	17.5
المجموع	26	65	14	35	40	100

يبين لنا الجدول رقم 03 أن اكبر سنة من المتمدرسين بين الذكور كانت ما بين 10 و 12 سنة حيث مثلت 25 % أما أكبر سنة عند فئة الإناث كانت ما بين 08 إلى 10 سنوات .

أما أضعف سنة للمتمدرسين بين الذكور كانت في المجال من 06 إلى 08 ومن 08 إلى 10 بنسبة 12.5 % في حين مثلت نسبة 2.5 % أضعف نسبة عند فئة المتمدرسين الإناث .

ومنه نلاحظ أن أكبر عدد أفراد العينة هو ذكور حيث بلغت النسبة 65 % في حين وصلت نسبة الإناث إلى 35 % ومن هنا نستنتج أن فئة أكبر من 12 سنة كانت عند الذكور وهي أكبر من النسبة عند فئة الإناث و هذا يبين أن عدد التلاميذ الذكور الذين يعيدون السنة أكبر من عدد الإناث اللواتي يعدن السنة .

2.علاقة التلميذ بزملائه :

✓ جدول رقم (04) يوضح طبيعة التلميذ في المدرسة

✓ (ت) **تكرارات – % النسبة المئوية**

طبيعة التلميذ	ت	%
اجتماعي	30	75
انطوائي	8	20
أخرى تذكر	2	5
المجموع	40	100

وهذا يبين أن أكبر نسبة كانت للتلاميذ الاجتماعيين وهي الحالة الطبيعية التي ينبغي أن يكون عليها التلاميذ ويمكن أن تكون ايجابية أو سلبية، كما يمكن للانطوائيين أن يكون سلوكهم ايجابي ومستواهم الدراسي جيد، وقد يكون سلبي يتمثل في عدم الانتباه وإهمالهم للدراسة أما بقية أفراد العينة فكانوا يتميزون بنشاط زائد و عدوانية .

✓ جدول رقم (05) يوضح حالة التلميذ في القسم :

الاحتمالات / حالة التلميذ	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ينتبه التلميذ إلى الدرس	25	62.5	15	37.5	40	100
يتغيب التلميذ عن الدرس	4	10	36	90	40	100
يتأخر عن الحصص	6	15	34	85	40	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة كانت للذين ينتبهون بـ 62.5% ثم يليها نسبة 37.5 % للذين لا ينتبهون، أما بالنسبة للتلاميذ الذين لا يتغيبون بلغت نسبتهم 90 % في حين نجد أن الذين يتغيبون بلغت 10% أما بالنسبة للتأخر فبلغت أكبر نسبة للذين لا يتأخرون بـ 85 % بينما نجد أن 15% للذين يتأخرون وهذا راجع لأسباب أسرية وأخرى مدرسية .

3.علاقة التلميذ بالمعلم والإدارة :

✓ جدول رقم (06) بوضع سلوك التلميذ مع المعلم

نوع السلوك وجهة السلوك	الاحترام		التشويش		العدوانية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مع المعلم	32	80	6	15	2	5	40	100

يبين هذا الجدول بأن سلوك التلميذ مع المعلم يمتاز بالاحترام بنسبة 80% بينما نسبة 15% يمتاز سلوكهم بالتشويش، أما العدوانية فقد بلغت نسبتها 5 %.

✓ جدول رقم (07) بوضع السلوكات السيئة للتلميذ داخل المدرسة :

نوع السلوك	ت	%
ألفاظ سوقية	5	12.50
عصيان	2	5
إتلاف وسائل المدرسة	3	7.5
لا توجد	30	75
المجموع	40	100

يبين الجدول أن أغلبية أفراد العينة لا تصدر عنهم السلوكات السيئة كما يظهر لنا من النسبة 12.5% فهي توضح نسبة من يصدر عنهم ألفاظ سوقية، بينما العصيان فكان بنسبة 05 % وكذلك نسبة إتلاف وسائل المدرسة قليلة في 7.5% .

نستنتج أن التلاميذ الذين لا توجد لديهم سلوكات سيئة قد يعود إلى أسلوب التربية السوي المتبع من طرف الأسرة، أما التلاميذ الذين كان سلوكهم غير سوي منحرف كان يتمثل في الألفاظ السوقية وهذا راجع إلى أسلوب القدوة السيئة، أما سلوك العصيان والإتلاف كان راجع إلى عدم مراقبة ومتابعة الوالدين للتلاميذ في المدرسة .

4.علاقة التلميذ بزملائه :

✓ جدول رقم (08) يوضح علاقة التلميذ بزملائه :

علاقة التلاميذ بزملائه	ت	%
جيدة	10	25
عادية	18	45
سيئة	12	30
المجموع	40	100

يبين لنا الجدول أن أغلبية التلاميذ علاقتهم بزملائهم عادية بنسبة 45% بينما نسبة 30% يتميز بها الذين علاقتهم مع زملائهم سيئة ، والذين علاقاتهم بزملائهم جيدة تمثلت بنسبة 25% وهي أقل نسبة في هذا الجدول، والنسبة الغالبة عادية لأن العلاقات الجدية أصبحت نادرة نوعا ما نتيجة ظروف الحياة والسرعة والتنافس وتغير القيم .كما نستنتج أن علاقة التلميذ بزملائه ترجع إلى شخصية التلميذ والظرف الذي يعيش فيه والأساليب التربوية التي تنشأ فيها .

✓ جدول رقم (09) يوضح حالة التلميذ في القسم :

الاحتمالات / الحالة	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الاضطراب في الصف بين التلاميذ	15	37.5	25	62.5	40	100
مشاجرة التلميذ مع الزملاء	16	40	24	60	40	100
ممارسة التلميذ للغش في الامتحان	8	20	32	80	40	100
السلوكات غير السوية في الصف	14	35	26	65	40	100

يبين لنا الجدول حالة أفراد العينة في القسم حيث أن أغلبية التلاميذ يتشاجرون مع زملائهم بنسبة 40% في حين يوجد الإضراب في القسم بنسبة 37.5 % كما توجد سلوكات غير سوية مثلا 35% .بينما التلاميذ الذين يمارسون الغش في الامتحان كانت نسبتهم 20% كما يبين لنا الجدول أن أغلبية التلاميذ لا يمارسون الغش في الامتحان بنسبة 80% ولا يوجد إضراب في الصف بنسبة 62.5% وعدم وجود سلوكات غير سوية بنسبة 65% والتلاميذ الذين لا يتشاجرون بنسبة 60% .وهذا راجع لإهانتهم لبعضهم بسبب الظروف المعيشية والمشاكل العائلية،كما يتبين لنا أن نفس التلاميذ الذين يتشاجرون مع زملائهم هم الذين يمارسون الغش ويمتازون بسلوكات غير سوية في الصف .

استمارة خاصة بالأسرة

1-البيانات الشخصية :

✓ الجدول رقم (10)يوضح متغير الجنس للوالدين :

الجنــس	ت	%
أب	17	42.5
أم	23	57.5
المجموع	40	100

يبين لنا الجدول أنه توجد أكبر فئة من الأمهات التي تمثل نسبة 57.5% في حين نجد أن فئة الآباء تمثل نسبة 42.5%حيث أن معظم إجابات الأسر المبحوثة من طرف الأمهات نظرا لتواجدهن في المنزل أكثر من الآباء وقربهن من جهة أخرى من أبنائهن، وبالتالي معرفتهن أفضل .

✓ الجدول رقم (11) يوضح متغير السن للوالدين :

السن	أب		أم	
	ت	%	ت	%
من 34-39	01	5.88	08	34.78
من 39-43	02	11.78	07	30.43
من 43-48	04	23.52	02	8.69
من 48-53	05	29.41	03	13.04
من 53-58	05	28.41	02	08.69
من 58-63	/	/	01	4.34
المجموع	17	99	23	99.97

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن فئة العمر من 48-53 نسبة 29.41% وهي أعلى نسبة للآباء، أما أكبر نسبة للأمهات هي الفئة من 34-39 والتي تمثل نسبة 34.78% ومنه فإن معظم أولياء التلاميذ في منتصف أعمارهم وفي فترة أعمالهم أي قبل التقاعد .

✓ الجدول رقم (12) يوضح الحالة العائلية للوالدين :

نوع الحالة	ت	%
الزوج لوحده	00	00
الزوجة لوحدها	08	20
الزوجين معا	32	80
المجموع	40	100

يبين لنا الجدول حالة الأسرة التي يعيش فيها الطفل، حيث نجد أن نسبة وجود الزوجين معا تمثل أكبر نسبة وهي 80 % أما نسبة الزوجة لوحدها والتي تقوم بتربية الطفل بعد تخلي الوالد عنه فتمثل نسبة أقل وهي نسبة 20% أما نسبة حالة الوالد لوحده حيث يكون هو المتكفل بالطفل فهي منعدمة . ومن هنا نستنتج أن معظم أطفال العينة يعيشون في وسط عائلي متكامل(أي وجود الزوج والزوجة) وهذا من عوامل وجود سلوكات حسنة لدى الأطفال، لأنه يوفر جو ملائم لتربية الطفل تربية سليمة.

✓ الجدول رقم (13) يوضح وضعية الأب والأم في الأسرة :

الجنس	أب		أم	
الوضعية	ت	%	ت	%
عامل	12	70.58	08	34.78
عاطل	05	29.41	15	65.21
المجموع	17	99.99	23	99.99

يبين لنا الجدول متغير العمل عند الجنس (الأب-الأم) حيث نلاحظ ارتفاع نسبة العمل عند الآباء، أكثر منها عند الأمهات بحيث تمثل 70.58 % في حين بلغت نسبة العمل عند الأمهات 34.78 % أما نسبة الأولياء العاطلين عن العمل فهي نسبة قليلة مقارنة مع نسبة الأمهات العاطلات حيث تمثل 29.41% في حين وصلت نسبة الأمهات العاطلات إلى 65.21 % وهذا راجع إلى عادات وقيم المجتمع الجزائري، كون الأب هو رب البيت والمسئول عنه والأم عملها الرئيسي هو تربية الطفل في المنزل .

✓ الجدول رقم (14) يوضح المستوى الدراسي للوالدين :

الولي	أب		أم		مجموع التكرارات
	ت	%	ت	%	
ابتدائي	01	5.88	03	13.04	4
متوسط	02	11.76	06	26.08	8
ثانوي	03	17.64	05	21.73	8
جامعي	10	58.82	07	30.43	17
أمي	01	5.88	02	8.69	03
المجموع	17	99.98	23	99.97	40

يظهر الجدول أعلاه المستوى الدراسي للوالدين حيث أن أكبر فئة من الآباء كان لهم مستوى جامعي بنسبة 58.82% أما أضعف نسبة هي 5.88 % كانت في فئة الآباء الذين لهم المستوى الابتدائي والأمي.

أما بالنسبة للأمهات كانت أكبر نسبة للمستوى الجامعي وتقدر بـ30.34% في حين كانت أضعف نسبة للأمهات اللاتي يحملن مستوى ابتدائي وأمي وتقدر بـ13.04% و8.69% على التوالي.

وعليه فإن أكبر نسبة هي نسبة المستوى الجامعي التي تمثل أفضل المستويات ولكن مع ارتفاع نسبي للمستوى الثانوي وهو مستوى يمكن الأولياء من فهم أحسن لطرق التربية من بقية المستويات.

2-الأساليب التربوية :

✓ الجدول رقم (15) يوضح العلاقات الأسرية :

نوع العلاقة / أطراف العلاقة	جيدة		عادية		حسنة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
بين الأب والأم	22	55	13	32.5	5	12.5	40	100
بين الإخوة	12	30	25	62.5	3	7.5	40	100
الأب والأبناء	25	62.5	13	32.5	2	5	40	100
الأم والأبناء	30	75	10	25	0	0	40	100

يبين لنا الجدول أن أكبر نسبة في العلاقة الجدية بين الأم والأبناء بنسبة 75% في حين كانت بين الإخوة 30% أما في العلاقة العادية نجد أن أكبر نسبة كانت بين الإخوة 62.5% في حين وصلت أضعف نسبة في هذا النوع من العلاقة إلى 25 % بين الأم والأبناء .

أما بالنسبة للأم والأب كانت نسبة هي العلاقة الجيدة 55% وأضعف نسبة في العلاقة السيئة 5% بين الأب والأبناء وبلغت 7.5% بين الإخوة و12.5% بين الأب والأم

ومنه نستنتج أن العلاقة كانت جيدة بين الأم والأبناء حيث بلغت أكبر نسبة وهذا راجع إلى أن الأم تتحمل مسؤولية التربية أكبر من الأب باعتبار ملازمتها للطفل بينما الأب فهو أغلب الوقت خارج المنزل .

✓ الجدول رقم (16) يوضح أسلوب معاملة الأسرة للابن :

الاحتمالات / أسلوب المعاملة	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%

الضرب	7	17.5	33	82.5	40	100
التوبيخ لأبسط الأسباب	5	12.5	35	87.5	40	100
التوبيخ إذا فعل شيء سيء فقط	28	70	12	30	40	100
استعمال التساهل	25	62.5	15	37.5	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أن اكبر نسبة 70 % هم الذين يوبخون أبناءهم إذا فعلوا شيء فقط، أما الآباء الذين يستعملون أسلوب الضرب فتقدر بـ 17.5 % في حين نجد أن الذين يستعملون أسلوب التساهل بنسبة 62.5% بينما نجد نسبة 12.5% للذين يوبخون أبناءهم لأبسط الأسباب وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة مع باقي النسب.

أما بالنسبة للذين لا يستعملون أسلوب الضرب كانت نسبة 82.5% في حين بلغت نسبة من لا يوبخون لأبسط الأسباب 87.5% وهي أكبر نسبة أما من لا يوبخون أبناءهم إذا فعلوا شيء سيء فقط وصلت نسبتهم إلى 30 %.

نستنتج أن الأسرة تستعمل أساليب معينة في تربية الطفل أي التساهل في العقوبات واستقرار الوالدين على أسلوب تربية معينة وهذا ما يكسب الطفل الثقة في المعايير والضوابط المقررة .

✓ الجدول رقم (17) يوضح ممارسة الابن للغش حسب الأسرة :

الاحتمالات	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ممارسة سلوك الغش	9	22.5	31	77.5	40	100

خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة الأبناء الذين تعاملوا بأسلوب الغش تقدر :22.5 % في حين نجد أن الأبناء الذين لا يستعملون هذا الأسلوب فتقدر بـ:77.5 %

نستنتج أن نسبة الأطفال الذين يمارسون الغش قليلة وهذا راجع إلى أن الأسر ما زالت تستعمل أسلوبا من أساليب التربية الدينية والنضج والإرشاد .

✓ الجدول رقم (18) يوضح معاملة الولي عند تأخر الابن في العودة إلى البيت :

نوع المعاملة	ت	%
مساءلته	34	85

ضربه	06	15
عدم الاهتمام	00	00
المجموع	40	100

من خلال هذا الجدول الذي يوضح نوع معاملة الأب لابنه عند تأخره في الرجوع إلى البيت نجد نسبة 85% من الآباء يسألون أبناءهم عن سبب التأخر بينما نسبة 15 % يستعملون أسلوب الضرب بسبب التأخر في حين نجد نسبة عدم الاهتمام منعدمة .

من خلال هذا الجدول نستنتج أن نوع المعاملة من طرف الولي تختلف من أسرة إلى أسرة، وأن معظم الأسر تهتم بأبنائها حيث وجدنا أغلبية الأسر يسألون أبناءهم عن سبب التأخر وكلما زاد الاهتمام بالطفل زادت درجة الضبط والتحكم في سلوكات الأبناء .

✓ الجدول رقم (19) يوضح استعمال أسلوب التدليل من طرف الوالدين للابن :

الاحتمالات / نوع التدليل	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
طلب تغيير قسمه	25	62.5	15	37.5	40	100
السماح له بالخروج مع أصدقائه	30	75	10	25	40	100
عندما يأتي بشيء ليس له	00	00	40	100	40	100

من خلال الجدول نلاحظ أن الآباء الذين يوافقون أبناءهم تغيير القسم بنسبة 62.5% في حين نجد أن نسبة 75 % من الآباء الذين لا يوافقون أبناءهم بالخروج مع أصدقائهم بينما نجد أن النسبة منعدمة من الأبناء الذين يأتون بشيء ليس لهم، أما نسبة 100 % تعبر عن الأبناء الذين لا يأتون بأشياء ليست لهم، في حين نجد ان نسبة 25% من الآباء الذين يسمحون لأبنائهم بالخروج مع أصدقائهم، ونسبة 37.5% للآباء الذين لا يرضون لأبنائهم تغيير القسم.

ومنه نستنتج أن معظم الأسر ترضخ لطلبات أبنائها وهذا يدل على استعمال أسلوب التدليل وتلبية الرغبات وهذا يؤدي إلى أن يكون عاجزا وغير مستقل وغير قادر على تحمل المسؤولية .

✓ جدول رقم (20) يوضح أسلوب القدوة الصالحة من طرف الآباء :

الاحتمالات / نوع القدوة	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
مناقشة المشاكل الزوجية أمام الابن	10	25	30	75	40	100

التدخين أمام الابن	09	22.5	31	77.5	40	100
تعليم الابن القيم الايجابية	40	100	00	00	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أن الأولياء الذين يناقشون المشاكل الزوجية أمام الأطفال بلغت نسبتهم 25% بينما الذين لا يناقشون أمام أبنائهم فبلغت نسبتهم 75% أما الذين يدخنون أمام أبنائهم تقدر نسبتهم بـ 22.5% أما الذين لا يدخنون أمامهم 77.5% وفيما يتعلق بتعلم الابن القيم الايجابية بلغت النسبة 100%

نستنتج من خلال هذا الجدول ومن خلال مقابلتنا للأولياء، بأن الوالدين الذين لا يناقشون المشاكل الزوجية أمام الأبناء هم الذين لديهم مستوى ثقافي ومتعلمين ولا يدخنون أمامهم مراعاة لصحتهم ومن أجل القيم الايجابية ولكي يكونوا قدوة صالحة لهم .

✓ جدول رقم (21) يوضح مراقبة الولي للابن في المدرسة :

الاحتمالات	كثيرا		قليلا		لا يزورها		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
زيارة الأب للمدرسة	20	50	15	37.5	05	12.5	40	100

نلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة هي 50% مسجلة للآباء الذين يقومون بزيارة المدرسة ومراقبة الابن تليها نسبة الذين يراقبون قليلا بـ 37.5% بينما تمثل نسبة 12.5%الذين لا يتابعون أولادهم .

نستنتج من خلال الجدول ومن خلال قيامنا بهذه الدراسة الميدانية أن بعض الأولياء لا يزورون المدرسة لمتابعة أبنائهم، منهم بسبب اللامبالاة ومنهم من هم مطمئنين على مستقبل أبنائهم الدراسي، كما نستنتج أن النسبة الكبيرة التي تتابع أبناءها كثيرا هي فئة من يحب التعليم ويقدس التعليم ويخاف على مستقبل أبنائهم ومعظمهم لديهم مستوى تعليمي عالي .

✓ جدول رقم (22)يوضح استدعاء الأولياء إلى المدرسة بسبب السلوك غير السوي للأبناء :

نوع العلاقة / أطراف العلاقة	نعم		لا		لا أدري		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
استدعاء	18	45	22	55	0	0	40	100

تسبب مشاكل في المدرسة	12	30	20	50	8	20	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أن اكبر نسبة هي 55% الذين لم يتم استدعائهم إلى المدرسة بينما 45% تم استدعاء الأولياء إلى المدرسة ، بينما بلغت نسبة للأولياء الذين أجابوا بلا عن قيام أولادهم بمشاكل في المدرسة بـ50% تليها الذين أجابوا بنعم بنسبة 30% بينما الذين أجابوا بلا أدري بلغت أضعف نسبة بـ 20 % .

لاحظنا بأن الأولياء الذين تم استدعاؤهم إلى المدرسة بسبب المشاكل التي سببها أبناءهم داخل القسم ومعظم أولادهم يمتازون بالعدوانية والمشاجرة مع زملائهم ومع المعلمين وكل من يحيط بهم في المدرسة، كما أن معظم الأولياء الذين تم استدعاؤهم كان بسبب النقاط الضعيفة التي يتحصل عليها أبناءهم وكان هذا بسبب عدم الاهتمام والمتابعة لسلوك الأبناء في المدرسة .

✓جدول رقم(23)يوضح موقف الولي اتجاه ابنه في حالة قراءة جريدة أو مجلة أو مشاهدة التلفزيون :

الموقف	ت	%
المراقبة	40	100
اللامبالاة	00	00
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أن الأولياء الذين يراقبون أولادهم داخل المنزل بلغت نسبة 100% من خلال دراستنا الميدانية استنتجنا أن معظم الأولياء يخافون على أولادهم من مشاهدة البرامج السيئة أو قراءة مجلات غير أخلاقية لذلك يراقبونهم، ووجدنا حتى منهم من يحدد البرامج التلفزيونية التي يجب على أولادهم مشاهدتها في وقت الفراغ، ومن هذا نستنتج أن هؤلاء الأولياء يتبعون في التربية أساليب جيدة، أما نسبة من لا يهتمون ولا يراقبون أولادهم كان الإهمال سبب مشاغل ومشاكل الحياة وهي نسبة منعدمة .

✓جدول رقم (24) يوضح كيف يكون موقف الولي داخل الأسرة اتجاه ابنه :

الاحتمالات موقف الولي	ت	%
شرح	40	100
توبيخ	00	00

عدم الاهتمام	00	00
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أن جميع الآباء يشرحون لأولادهم بنسبة 100%

نستنتج من الجدول أن الوالدين يقومون بشرح كل ما يسأل عنه الابن وهذا راجع إلى وعي الأبوين بتثقيف الطفل .

✓ جدول رقم (25) يوضح أسلوب المناقشة من طرف الولي للابن :

الاحتمالات	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
هل يصارحك ابنك	30	75	10	25	100	40

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأبناء يصارحون آباءهم بنسبة 75 % أما الذين لا يصارحون بنسبة 25 % ، نستنتج من هذا الجدول أن أكبر نسبة من مجتمع البحث يتبع الوالدين فيها أسلوب الحوار والتواصل الدائم بين الطفل ووالديه .

✓ الجدول رقم (26) يوضح أسلوب الديمقراطية من طرف الولي تجاه الابن :

الاحتمالات	الموافقة		الرفض		اللامبالاة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
طلب الابن للانضمام إلى النادي	29	72.5	11	27.5	0	0	40	100

نلاحظ من الجدول أن أغلبية الآباء يوافقون لأبنائهم بالانضمام إلى النادي بنسبة 72.5% في حين بلغت نسبة الذين يرفضون 27.5% ونسبة اللامبالاة منعدمة .حيث استنتجنا من خلال مقابلة الأولياء لملئ الاستمارات أن معظم الذين لهم مستوى دراسي يوافقون أبناءهم على الانضمام إلى النادي والجمعيات الثقافية، وذلك لتنمية قدراتهم وهواياتهم،و شغل أوقات فراغهم بأشياء مفيدة، على عكس من لهم مستوى دراسي متدني أو أميين فهم لا يسمحون لأبنائهم من الجنسين (ذكر/أنثى) بالانضمام إلى هذه النوادي بسبب الخوف عليهم أو سبب نظرتهم إلى هذه النوادي نظرة خاطئة أو حتى بسبب عجزهم المادي .

✓ جدول رقم (27) يوضح سلوك سوي في تربية الطفل :

الاحتمالات	التشجيع		عدم التشجيع		اللامبالاة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%

ردة الفعل إزاء قيام الابن بمساعدة الآخرين	35	87.5	00	00	5	12.5	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الآباء يشجعون أبناءهم بنسبة 87.5% في حين بلغت نسبة الذين لا يهتمون 12.5% .من خلال ما استخلصناه من الاستمارات وملاحظتنا للأولياء معظم الأبوين يشجعون أبناءهم على مساعدة الآخرين من أجل تنمية القيم الدينية الايجابية فيهم ومن اجل تعويدهم على فعل الخير، أما الفئة الضئيلة التي لا تهتم ولا تبالي كان عدم تشجيعهم لأولادهم لمساعدة الآخرين بسبب انشغالهم بأمور الحياة وإهمالهم لأبنائهم .

✓ جدول رقم (28) يوضح أسلوب التساهل واحتمال الغش من طرف الابن :

احتمال غش الابن إتباع أسلوب التساهل	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	05	12.5	20	50	25	62.5
لا	04	10	11	27.5	15	37.5
المجموع	09	22.5	31	77.5	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية هم الذين لا يتبعون أسلوب التساهل وأولادهم لا يغشون بنسبة 27.5% ونسبة 10% للذين يتبعون أسلوب التساهل وأولادهم يغشون ومنه نستنتج أن أغلبية الأسر لا تتبع أسلوب التساهل .

✓ جدول رقم (29) يوضح العلاقة بن الوالدين ووضعية الأولياء :

العلاقة بين الوالدين وضعية الأولياء	جيدة		عادية		سيئة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عامل	9	22.5	2	05	1	2.5	12	30

عاطل	2	5	2	05	1	2.5	5	12.5
عاملة	4	10	2	05	2	05	8	20
عاطلة	7	17.5	7	17.5	1	2.5	15	37.5
المجموع	22	55	13	32.5	5	12.5	40	100

نلاحظ أن أكبر نسبة هي نسبة الآباء العاملين والعلاقة بين الوالدين جيدة وتقدر ب22.5% في حين نجد أن نسبة الأمهات العاطلات والعلاقة عادية هي17.5%أما أضعف نسبة 2.5% نجدها عند الأمهات العاطلات والعلاقة بينهم سيئة، ونستنتج أن وضعية الأولياء تؤثر على العلاقة بينهم وذلك بسبب الظروف المعيشية حيث كلما كانت الظروف الاقتصادية جيدة كانت العلاقة جيدة .

✓ جدول رقم (30) يوضح المستوى التعليمي للوالدين وأسلوب التربية :

أسلوب التربية / مستوى التعليم	تضربه		توبخه		تنبهه للخطأ		لا تهتم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أمي	1	2.5	1	2.5	0	00	1	2.5	3	7.5
ابتدائي	1	2.5	1	2.5	1	2.5	1	2.5	4	10
متوسط	2	05	2	05	3	7.5	1	2.5	8	20
ثانوي	2	05	2	05	4	10	0	00	8	20
جامعي	0	00	0	00	17	42.5	0	00	17	42.5
المجموع	6	15	6	15	5	62.5	3	7.5	40	100

نلاحظ أن الوالدين الأميين يضربون أولادهم ويوبخونهم بنسبة 10% ولا ينبهونهم للخطأ نلاحظ أن الوالدين اللذان مستواهم ابتدائي يضربون أولادهم ويوبخونهم وينبهونهم للخطأ بنسبة 7.5% .

أما الوالدين اللذان مستواهم متوسط يضربون أولادهم ويوبخونهم بنسبة 10% وينبهونهم للخطأ بنسبة 7.5 % لا يهتمون بنسبة 2.5% .

نستنتج أن المستوى التعليمي له أثر كبير على اختيار أسلوب التربية وذلك يظهر من خلال هذا الجدول حيث لاحظنا بأن أكبر نسبة هي نسبة الجامعيين الذين ينبهون أبناءهم للخطأ ب42.5% وكلما ارتفع المستوى التعليمي كلما كان اختيار الأسلوب مناسب وسوي .

✓ جدول رقم (31) يوضح طبيعة التلميذ والعلاقة بين الوالدين :

العلاقة بين الوالدين وضعية الأولياء	اجتماعي		انطوائي		أخرى تذكر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
جيدة	12	30	2	05	2	05	16	40
سيئة	03	7.5	1	2.5	/	/	4	10
عادية	14	35	4	10	2	05	20	50
المجموع	29	72.5	7	17.5	4	10	40	100

نلاحظ أن أغلبية التلاميذ الاجتماعيين كانت العلاقة بين أوليائهم جيدة بنسبة 30% أما الاجتماعيين العلاقة بين أوليائهم سيئة كانت نسبة 7.5% ونسبة 35% تعلقت بالتلاميذ الاجتماعيين والعلاقة بين أولادهم عادية .

وأغلبية التلاميذ الانطوائيين امتازت العلاقة بين أوليائهم بالسيئة ونسبتهم 2.5 % و05% بالنسبة للانطوائيين والعلاقة بين أولادهم جيدة أما نسبة الانطوائيين والعلاقة بين أوليائهم عادية 10 % ونسبة 12.5% تعلقت بالتلاميذ الذين يمتازون بالعنف والنشاط الزائد والعزلة والعلاقة بين أوليائهم جيدة بنسبة 10% العلاقة عادية بين الأولياء يمتازون بالعنف والعزلة والنشاط الزائد.

نستنتج من خلال الجدول أنه توجد علاقة تأثر بين طبيعة التلميذ وذلك يظهر عند أغلبية التلاميذ الاجتماعيين امتازت العلاقة بين أوليائهم بالجيدة .

✓ جدول رقم (32) يوضح العلاقة بين الوالدين وحالة التلميذ في المدرسة :

طبيعة التلميذ العلاقة بين الوالدين	جيدة		عادية		سيئة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%

ينتبه	16	40	11	27.5	1	2.5	28	70
لا ينتبه	04	10	06	15	2	05	12	30
المجموع	20	50	17	42.5	3	7.5	40	100

نلاحظ أن أغلبية التلاميذ الذين ينتبهون في القسم العلاقة بين أوليائهم جيدة بنسبة40% والذين لا ينتبهون العلاقة بين أوليائهم عادية بنسبة 15% أما نسبة التلاميذ الذين لا ينتبهون والعلاقة سيئة هي 05%.

-ومنه نستنتج أن العلاقة بين الأولياء تؤثر على انتباه التلميذ داخل القسم وذلك يظهر من خلال النسب حيث أن أكبر نسبة للتلاميذ الذين ينتبهون كانت العلاقة بين أوليائهم .

4.5-مناقشة النتائج وفقا للفرضيات :

نهدف منه وراء هذه الدراسة إلى التأكيد من صحة أو خطأ وتحقق أو عدم تحقق جملة من الفروض المطروحة للاختبار .

مناقشة الفرضية الأولى :

لا تستعمل الأسرة الجزائرية عموما طرق خاطئة في تربية الطفل ولا تعتمد على الطريقة السليمة في التربية ، وللتحقيق من صحة الفرضية الأولى تم وضع المؤشرات التالية:

أ)-الطرق الخاطئة في التربية :

1.استعمال طريقة الضرب أو القوة :

أكبر نسبة هي 82.5% نسبة الأولياء الذين لا يستعملون أسلوب الضرب باعتباره ليس الأسلوب السوي والأمثل لتربية الأبناء ومنعهم من الانحراف، أما نسبة 17.5% هي نسبة من يوافقون على استعمال القوة والضرب في التربية خاصة الأطفال الصغار لأنها طريقة تقوم على فرض السيطرة .

ومنه نستخلص أن :

- معظم الأسر لا توافق طريقة القوة في تربية الطفل .
- معظم الأسر لا تستعمل وسائل القوة في تربية الأبناء .

2.استعمال طريقة التساهل :

نجد أكبر نسبة هي 62.5% وهي نسبة من يستعملون التساهل مع الأبناء وهي طريقة خاطئة تساعد الأبناء على الانحراف لأنها تعتمد على التدليل وتلبية الرغبات، أما نسبة 37.5% هي نسبة من لا يستعملون التساهل مع الأبناء لعلمهم بأنها طريقة سيئة تعلم الطفل الاعتماد على الغير وعدم القدرة على تحمل المسئولية .

ومنه نستخلص أن :

- بعض الأسر لا توافق على طريقة التساهل في تربية الأبناء .
- معظم الأسر تستعمل وسيلة التساهل في تربية الأبناء

وهذا يدل على عدم التخطيط في استعمال الطرق التربوية بمعنى أن الأسر لا تتبع طرق منظمة أو مخططة في تربية الأبناء .

وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى وصحة النظرية السلطوية التي تؤكد بأن نسبة ما لا يتبعون الطرق السليمة والحديثة في التربية في المجتمع العربي ما زالت عالية، ويرجع ذلك إلى اختلاف هذه الطرق عما تعودوا عليه في طفولتهم أو عدم اقتناعهم بهذه الطرق أو صعوبة تنفيذها .

مناقشة الفرضية الثانية :

تختلف طرق أداء الوظيفة التربوية حسب المستوى التعليمي وبعض المستويات الأخرى، وللتحقق من صحة الفرضية الثانية تم وضع المؤشرات التالية :

أ)-المستوى التعليمي للوالدين :

كثير ما تصدر عن الأبناء أنواع من الأخطاء سواء كان ذلك عن قصد أو عن جهل بالسلوك الذي ينبغي إتباعه فيما بينهم في المنهج والأساليب التي تستخدم لمعالجة أخطاء أبنائهم وذلك تبعا للمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين، ولهذا نجد نسب كبيرة من الآباء الذين لهم مستوى تعليمي لا يوافقون على استعمال الضرب والتساهل مع الآباء، أما نسبة من لهم مستوى تعليمي ضعيف فهم يستعملون أساليب خاطئة في التربية .

ومنه نستخلص أن للمستوى التعليمي دور كبير في اختيار الطرق السليمة في التربية وكذلك الطرق الخاطئة، كما نجد أن أكثر المتعلمين يستعملون الطرق السليمة في التربية عكس الأميين .

ب)-المستوى الاقتصادي للوالدين :

ومن هذا المؤشر نستنتج أنه كلما كان المستوى الاقتصادي للأسرة مرتفع كلما كان استعمال الطرق الخاطئة في التربية وخاصة التساهل بدرجة كبيرة وبالتالي التأثير على سلوك الأبناء على عكس الأسر التي لها مستوى اقتصادي وضعيف فهي تحاول إتباع أساليب سوية في التربية حتى تمنع انحراف سلوك الآباء وفشلهم في الدراسة.

ومن هذا نستخلص أن للمستوى الاقتصادي تأثير كبير على اختيار طريقة التربية من طرف الأسر كما نجد أن للمستوى الاقتصادي دور كبير في إيجاد طريقة التساهل مع الأبناء حيث كلما زاد التساهل مع الأبناء والعكس صحيح .

مناقشة الفرضية الثالثة :

يرتبط انحراف سلوك الأبناء في المدرسة بالطرق المستخدمة في تربيتهم وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم وضع المؤشرات التالية :

أ)-أثر الأساليب التربوية الخاطئة على سلوك الأبناء :

للأساليب التربوية الخاطئة أثر سلبي على الأبناء في المدرسة كالعدوانية، الانطواء، الغش، الكذب، التغيب، وهذه الأساليب في : الإهمال، القسوة الزائدة، التدليل المفرط، وهذا ما يساعد في فشل وانحراف الأبناء .

ب)-أثر الأساليب التربوية السوية على سلوك الأبناء :

للأساليب التربوية آثار ايجابية على سلوك الأبناء في المدرسة كالانتباه، المشاركة، التفاعل مع زملائه ومعمليه واحترام المعلم وأعوان الإدارة، الصدق في القول، الأمانة، الثقة بالنفس، الاعتماد على النفس، إلى جانب تكيفه ايجابيا مع نفسه ثم مع الآخرين، وذلك عن طريق أساليب القدوة الحسنة وأسلوب الثواب والعقاب وأسلوب الحوار والمناقشة.

ومن هنا نستخلص أن انحراف وفشل الأبناء في المدرسة يرتبط بالطرق المستخدمة في تربيتهم، ولهذا فإن الأسر التي تستعمل الطرق السليمة والسوية بنسب عالية كان تأثيرها ايجابي على سلوك الأبناء وعدم انحرافهم، أما الأسر التي تستعمل الأساليب الخاطئة فكان الأثر السلبي على الأبناء خاصة سلوكهم في المدرسة مما أدى إلى انحرافهم .

خـلاصـة

تعتبر معظم الأساليب التربوية في الأسرة الجزائرية غير سليمة، لأنها تقوم على أساس من القوة والضرب والعنف سواء المعنوي أو الجسدي وما من أهمها وأخطرها التدليل الزائد وخاصة في الأسرة والمدرسة واللتان تعتبران من أهم المؤسسات التربوية بالنسبة للطفل، يشرب فيها عادات مجتمعة وتقاليده .

ففي الأسرة الجزائرية نجد أن ظاهرة تربية الأطفال بطريقة خاطئة هي كثيرة التفشي حيث نجد استعمال طرق غير سوية تطبقها الأسر مما ينعكس سلبيا على سلوك الطفل في المدرسة وخاصة في المرحلة الابتدائية، وهذا ما يدفع به إلى الانحراف والفشل.

بالإضافة إلى الأساليب التربوية الخاطئة التي سبق ذكرها نجد أن ما يشجع على استعمال هذه الأساليب التمسك بالعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية، بالإضافة إلى أن وسائل الإعلام لها دور هام وبارز في تشجيع هذه الأساليب رغم مالها من أثر غير مرغوب فيه في سلوك الطفل وانحرافه في المدرسة، كونها سلاح ذو حدين إذا أحسن توجيهها فإنها تصبح أداة فعالة لتربية وتكوين النشء، وإذا أسيء استخدامها وتوجيهها فإنها تصبح هدامة وأخطر انعكاساتها السلبية يكون على سلوك الطفل المدرسي، الأول هو الطفل كونه الضحية الأولى بما يتميز به من ضعف وما تمارسه عليه العادات والتقاليد طقوس مجحفة وقاسية، ومن أخطر هذه الوسائل الإعلامية التلفزيون وأفلام الفيديو .

التوصيات والاقتراحات

بعد مناقشة النتائج العامة، فإن من متطلبات الدراسة الميدانية أو العلاجية وضح الاقتراحات والتوصيات وهي كالتالي :

بعد تحديد أنواع الطرق السليمة وغير السليمة التي تتبعها الأسر، وأثرها على تربية الأطفال وسلوكهم، وبعد مناقشة النتائج والوصول إلى النتائج العامة للدراسة وتحليل الفروض يمكن وضع التوصيات التالية :

1- القيام بدراسة ميدانية للإلمام بالموضوع من جوانب أخرى :

أ- الطرق الخاصة بتربية الطفل في مختلف مراحل نموه .

ب-اثر العقاب الجسدي والمعنوي على سلوك الطفل، وأثر التساهل المفرط في تربيته .

ج-التركيز على الدراسات النفسية لمعرفة أثر الطرق التربوية على نفسية وسلوك الطفل.

2- القيام بدراسات ميدانية حول الطرق التربوية بين العادات والتقاليد والدين الإسلامي.

3- القيام بدراسات ميدانية حول اختلاف أسلوب التربية بين الأب والأم وأثرها على شخصية الأبناء .

4- القيام بدراسات ميدانية حول دور الإعلام في توعية الأسر في اختيار الطرق السليمة في تربية الأطفال .

5- القيام بندوات وجمعيات وبرامج تحسيسية لدور الأسرة وخاصة الأم في تربية أبنائها التربية السليمة .

ومن أجل جملة الاقتراحات التي يمكن لنا وضعها من خلال هذه الدراسة ما يلي :

أ). وضع مراكز خاصة بالتوعية الأسرية وحل مشاكلها اليومية وحل مشاكل الأطفال الدراسية وقاية الأطفال من كل أنواع الانحراف .

ب). العمل على نشر الوعي بين أفراد الأسر، وذلك بتسخير وسائل الإعلام المختلفة للوصول إلى الهدف المرجو .

ج). تحسين المستوى الاقتصادي للأسر وذلك لضمان حياة سعيدة للأطفال .

د). تعميم هذه الدراسة أي القيام بدراسات ميدانية مماثلة في أنحاء مختلفة من الوطن .

هـ).توعية الوالدين بالطرق السليمة في تربية الأبناء بوسائل الإعلام المختلفة .

و).العمل على تمكين الأسر من أداء الوظيفة التربوية في مجال دراسة الأبناء تكملة للوظائف المدرسية .

ز).قيام مسئولي البلديات والولايات وحتى رئيس الجمهورية بمساعدة العائلات اقتصاديا واجتماعيا للقيام بوظائفها التربوية .

الخـاتـمة

نستطيع القول كخاتمة لبحثنا أن التربية في المجتمع الجزائري تختلف باختلاف الأسر و مستويات الثقافية والاقتصادية، حيث كلما كان المستوى الاقتصادي مرتفع ساعد ذلك على توفير كل متطلبات النمو للطفل، كما أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي للوالدين كانت هناك أساليب تربوية سوية وناجعة تساعد على النمو الاجتماعي الايجابي، ويكون الطفل عرضة لهذا الاختلاف .

وهذا ما ينعكس على الأساليب التربوية المتبعة من طرف الأسرة، فهي إما أن تكون سوية كأسلوب الحوار والمناقشة، القدوة الحسنة، كأسلوب الثواب والعقاب وهذا يؤثر ايجابيا على سلوك الطفل والعلاقات في المدرسة .

أما إذا كانت غير سوية كأسلوب الضرب، الإهمال والعلاقات السيئة بين الوالدين، فإنها تنعكس بالسلب على الطفل وسلوكه المدرسي، لأنها أساليب محفزة على انحراف سلوكه و فشله في المدرسة والتي تنتشر في الأسر الجزائرية، بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي لها أثر كبير على سلوك الطفل وانحرافه خاصة في الوسط المدرسي .

باعتبار الأسرة هي المحيط الأول الذي يتحكم به الطفل فإن عليها إتباع أساليب تربوية سليمة حيث تعمل على الاتصال الدائم مع أبنائها وذلك عن طريق الحوار وإعطاء الطفل فضاء للتعبير عن أفكاره وآرائه، ومع التنبيه والتوجيه الدائم لسلوك الطفل واستخدام أسلوب الثواب والعقاب، كما عليها أن تكون متابعة للطفل داخل المدرسة والتعاون مع المدرسة للوصول إلى تحقيق الهدف التربوي المنشود وهو تنشئة فرد ناجح في دراسته متفاعل مع أقرانه .

وبما أننا تناولنا أساليب التربية الأسرية وأثرها على سلوك الأبناء في المدرسة الابتدائية سنترك المجال مفتوح للطلبة الباحثين في المستقبل ليتناولوا بالدراسة الطفل وتربيته من ناحية أخرى ...

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب و العلوم الاجتماعية

قسم : علم النفس والارطفونيا

استمارة استبيان حول :

أساليب التربية في الأسرة ودورها على سلوك الأبناء في المدرسة الابتدائية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس فرع علوم التربية

إعـداد :

حلاب فيصل

دلهوم سعيد

إشـــراف

د.طه حمود

السنة الجامعية : 2012/2011

استمارة خاصة بالمعلم

ضع علامة (X) في المكان المناسب :

1-بيانات عامة :

1-الجنس :

معلم ☐ معلمة ☐

2-السن : .....

3-اسم التلميذ :.....

4-سن التلميذ :.....

5-عدد سنوات التعليم للمعلم :.....

2-علاقة التلميذ بالمعلم والإدارة :

1-ما هي طبيعة التلميذ في المدرسة ؟

اجتماعي ☐ انطوائي ☐ أخرى تذكر ☐

2-هل ينتبه التلميذ أثناء الدرس ؟

نعم ☐ لا ☐

3-هل يتميز سلوكه مع المعلم ؟

ب: الاحترام ☐ التشويش ☐ العدوانية ☐ أخرى تذكر .....

4-هل يتميز سلوكه مع أعوان الإدارة ؟

ب: الاحترام ☐ المشاغبة ☐ العدوانية ☐ أخرى تذكر .....

5-هل الجو داخل القسم يسوده ؟

الهدوء ☐ الفوضى ☐ أخرى تذكر .....

6-في حالة وجود سلوكات سيئة تصدر عن التلاميذ ما نوعها ؟

ألفاظ سوقية ☐ عصيان إتلاف ☐ وسائل المدرسة ☐ أخرى تذكر .....

7-هل تلاحظ أن التلميذ كثير التغيب في الحصص ؟

نعم ☐ لا ☐

8-هل هو كثير التأخر ؟

نعم ☐ لا ☐

9-هل هناك مراقبة ومتابعة من الأسرة للتلميذ ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ إطلاقا ☐

10-هل يحافظ التلميذ على تجهيزات المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

11-ما هي علاقة التلميذ بمن يحيط من إداريين ومساعدين تربويين ؟

.....

.....

3-علاقة التلميذ بزملائه :

1.ها علاقة التلميذ بزملائه ؟

جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

2.هل هناك اضطراب في الصف بين التلميذ وزملائه ؟

نعم ☐ لا ☐

3-هل تشاجر مع أحد زملائه؟

نعم ☐ لا ☐

-ما هي الأسباب:.....

.....

4.هل يمارس التلميذ الغش في الامتحان ؟

نعم ☐ لا ☐

5-هل هناك سلوكات غير سوية يقوم بها التلميذ في الصف ؟

-ما نوعها:.....

.....

استمارة خاصة بالأسرة

ضع علامة (X) في المكان المناسب :

1-بيانات عامة :

1-الولي :

أب ☐ أم ☐

2-السن :

أب ☐ أم ☐

3-اسم الابن :.....

4-نوعية السكن :

واسع ☐ عادي ☐ ضيق ☐

5-حالة الأسرة :

الزوج لوحده ☐ الزوجة لوحدها ☐ الزوجين معا ☐

6-عدد الأبناء : .....

7-وضعية الأب :

عامل☐ عاطل ☐ نوع العمل : .....

8-وضعية الأم :

عاملة☐ عاطلة ☐ نوع العمل : .....

9-المستوى الدراسي للأب :

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ أمي ☐

10-المستوى الدراسي للأم :

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ أمية ☐

2-الأساليب التربوية :

1.العلاقات الأسرية :

-علاقة الأب بالأم :

جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

-العلاقة بين الإخوة :

جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

-علاقة الأب بالأبناء :

جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

-علاقة الأم بالأبناء :

جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

2.هل استعملت أسلوب الضرب اتجاه ابنك ؟

نعم ☐ لا ☐

3.إذا أخطا الطفل في شيء ما :

تضربه ☐ توبخه ☐ تنبهه للخطأ ☐ لا تهتم له ☐

4.هل توبخ ابنك لأبسط الأسباب ؟

نعم ☐ لا ☐

5.هل توبخ ابنك إذا فعل شيئا سيئا فقط ؟

نعم ☐ لا ☐

6.إذا كذب ولدك هل ؟

تضربه ☐ توبخه ☐ تحاول إقناعه ☐ لا تهتم له ☐ لا أدري ☐

7.هل سبق لابنك أن تعامل بأسلوب الغش ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف كان رد فعلك :.....

8.هل تستعمل أسلوب التساهل مع الابن ؟

نعم ☐ لا ☐

9.إذا تأخر ولدك بالرجوع إلى البيت :

تسأله عن سبب التأخر ☐ تضربه بسبب التأخر ☐ لا تهتم ☐

10.في حالة طلب ابنك تغيير قسمه هل توافق ؟

نعم ☐ لا ☐

-لماذا ؟: .....

11.هل تسمح لولدك بالخروج مع أصدقائه ؟

نعم ☐ لا ☐

12.إذا أتى ابنك بشيء ليس له، هل تسأله عن مصدره ؟

نعم ☐ لا ☐

13.هل تناقش المشاكل الزوجية أمام الابن ؟

نعم ☐ لا ☐

14.هل تدخن أمام ابنك ؟

نعم ☐ لا ☐

15.هل تعلم ابنك القيم الايجابية ؟

نعم ☐ لا ☐

16.هل تزور المدرسة لمتابعة ابنك؟

كثيرا ☐ قليلا ☐ لا أزورها ☐

17.هل تم استدعائك إلى المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐ كم مرة ☐

18.هل يسبب ابنك مشاكل في المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أدري ☐

-في حالة الإجابة بنعم ما نوع هذه المشاكل؟ .....

.....

19.إذا كان ابنك يقرأ جريدة مجلة أو يشاهد التلفاز هل ؟

تراقبه ☐ لا تهتم لما يفعل ☐ أخرى تذكر :.....

20.إذا سألك ابنك عن شيء يريد معرفته هل ؟

تشرح له ☐ توبخه ☐ لا تهتم ☐

21.هل يصارحك ابنك بما يحدث له ؟

نعم ☐ لا ☐

22-إذا طلب ولدك الانضمام إلى النادي هل ؟

توافق ☐ ترفض ☐ لا تبالي ☐

-لماذا ؟ .....

23.إذا قام ابنك بمساعدة الآخرين هل ؟

تشجعه ☐ لا تشجعه ☐ لا تهتم ☐

24.هل أنت مطمئن على مستقبل ابنك الدراسي ؟ .....

.....

قـائـمـة الـمـراجع

الكـــتـــب

1. إبراهيم، أكرم نشأة.علم الاجتماع الجنائي، دط. بيروت: الدار الجامعية للطباعة والنشر،1988
2. أحمد ،شبشوب. علوم التربية، دط. تونس :دون سنة
3. أحمد،هاشمي.علاقة الأنماط للطفل بالأنماط السلوكية التربوية،ط1،دار قرطبة للنشروالتوزيع:2004
4. الخوري، أنطوان. التربية في أفواه رجالها قديمهم وحديثهم، ط2. بيروت: 1969
5. السكري، أحمد شفيق. قاموس الخدمة الاجتماعية، ط2. مصر: دار المعارف الجامعية .
6. الطيب، أحمد محمد. أصول التربية ، ط1. الإسكندرية: المكتب الجامعي للبحث ،1999.
7. العربي، بلحاج. قانون الأسرة، ط1. الجزائر: ديوان المطبوعات .
8. تركي، رابح. أصول التربية والتعليم،ط2. الجزائر: مؤسسة النشر والكتاب،1969.
9. خالد،إسماعيل غنيم. مشكلات تربوية معاصرة، ط1.عمان: مكتب المركز الأكاديمي،2003.
10. سناء ،الخولي . الزواج والعلاقات الأسرية، ط2. القاهرة: دار المعارف،1985 .
11. سهير،أحمد كامل.أساليب لتربية الطفل بين النظرية والتطبيق،ط1.الإسكندرية:مركز الإسكندرية للكتاب
12. شروخ،صلاح الدين. الاجتماع التربوي، ط1. عنابة: دار العلوم للنشر،2004.
13. عبد الله، الرشدان. علم اجتماع التربية، ط1. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع ،1999
14. عدلي، سليمان. الوظيفة الاجتماعي للأسرة، ط1. القاهرة: دار الفكر العربي،1997 .
15. علي، الوافي. الأسرة والمجتمع، ط1. القاهرة: دار النهضة للنشر والطباعة،1977
16. عمر، ممشري أحمد. التنشئة الاجتماعية للطفل،ط3. عمان: دار الصفاء ،2003.
17. عوض، محمد عباس. علم النفس العام، ط3. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،1995.
18. فاخر، عاقل. معالم التربية، دط. بيروت: دار النشر،1997 .
19. فهمي، مغيل توفيق.العمل الاجتماعي ودوره العلاجي، ط1. مصر: المجمع العربي،دت .
20. مايسة، أحمد النيال. التنشئة الاجتماعية، ط1. الإسكندرية: دار المعارف،2002 .
21. محمد، الباهي حسن. علم النفس والاجتماع، ط8. مصر: دار الفكر العربي،1980 .
22. محمد، الشعراوي متولي. تربية الأولاد في الإسلام، ط1. القاهرة: المكتبة،1990.
23. محمد،نعيمة محمد.التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية،ط1. الإسكندرية:دار الثقافة،2001
24. محمود، حسن. الأسرة ومشكلاتها، ط2. مصر: دار المعارف ،1956.

25. مصطفى، الخشاب. دراسات في علم الاجتماع،ط2. بيروت: دار النهضة،1981 .
26. منير، سرحان المرسي. في اجتماعات التربية،ط2. بيروت: دار النهضة للطباعة والنشر،1981
27. وفيق،مختار صفوت. مشكلات الأطفال السلوكية، ط1. القاهرة: دار العلم والثقافة،1999.

الدوريات والمجلات

1. العرابي، عبد القادر. صورة المرأة الاجتماعية في الثقافة التقليدية، بيروت: مجلة المستقبل،1990.
2. إحسان ،حسن محمد.كيف سيستمر دور الحياة في التحصيل الدراسي،مج1. مجلة التربية،1991
3. الخطيب،جمال محمد سعيد. العلاقات الأسرية، ع 44 . مجلة العربي،1996 .

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب التربية وما مدى دورها على سلوك الأبناء في المدرسة الابتدائية، وقد استخدمنا الباحثان المنهج الوصفي وذلك لأنه الأنسب للموضوع المتنازل في هذه الدراسة .

وقد تم اعتماد عينة للدراسة بلغ عدد أفرادها 40 يتوزعون على مدرستين من مدارس مدينة عين الحجل بولاية المسيلة .

وللتحقق من فرضيات الدراسة استعان الباحثان بالإجراءات الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج وتفسيرها .

وقد توصلت الدراسة إلى جملة النتائج التالية :

- معظم الأسر لا توافق على القوة في تربية الأبناء .
- معظم الأسر لا تستعمل وسائل القوة في تربية الأبناء .
- بعض الأسر لا توافق على طريقة التساهل في تربية الأبناء .
- بعض الأسر تستعمل وسيلة التساهل في تربية الأبناء .
- للمستوى التعليمي دور كبير على اختيار طريقة التربية من طرف الأسر .
- انحراف وفشل الأبناء في المدرسة يرتبط بالطرق المستخدمة في تربيتهم .

الكلمات المفتاحية :

- أساليب التربية .
- سلوك الأبناء .
- المدرسة الابتدائية .

Résumé de l'étude:

Cette étude visait à révéler les méthodes d'éducation et de la façon dont leur rôle sur le comportement des enfants à l'école élémentaire, les chercheurs ont utilisé la méthode descriptive, car elle affecte le plus approprié pour le sujet dans cette étude.

L'échantillon a été adoptée pour étudier le nombre de ses membres sont répartis dans 40 écoles des écoles de la ville nommé Partridge liquéfié Etat.

Pour enquêter sur les hypothèses de l'étude, les chercheurs ont utilisé des procédures statistiques appropriées pour analyser les résultats et l'interprétation.

L'étude a révélé parmi les résultats suivants:

La plupart des familles

▪ *Les n'êtes pas d'accord au pouvoir dans l'éducation des enfants.*

La plupart des familles

▪ *Les n'utilisent pas les moyens de pouvoir dans l'éducation des enfants.*

▪ *Les Certaines familles ne s'entendent pas sur la méthode de la clémence dans l'éducation des enfants.*

▪ *Les Certaines familles utilisent la voie clémente dans l'éducation des enfants.*

♣ *le niveau d'éducation un rôle majeur à choisir la méthode de l'éducation par les familles.*

♣ *écart et l'échec des enfants à l'école est liée aux méthodes utilisées dans leur éducation.*

***Mots-clés**:*

- Méthodes d'enseignement.

- Le comportement des enfants.

- L'école primaire.